الآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

(مبحث إسلامي و دراسة نفسية)

ا.م.د.إيمان عبد الكريم ذيب/ الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية

مستخلص البحث

أستهدف البحث تحقيق أربعة أهداف تتعلق بالآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من زاوية نفسية وكمبحث إسلامي وقد تم تحقيقها كالأتي:-

١- تم البحث في مفهوم الآداب الاجتماعية في الإسلام بالرجوع إلى مصادر القران الكريم والسنة النبوية.

٢- تم بناء مقياس للآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بتحليل الأحاديث النبوية واعتماد نسبة التركيز لتحديد عدد فقرات الآداب الاجتماعية العشر وتم إخضاعها للتحليل الإحصائي ومن ثم إيجاد المؤشرات السيكومترية من صدق وثبات لها.

٣- لتحديد نسب انتشار الآداب الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة الاسلامية في كلية التربية- الطارمية تم حسابها في مقابل الدرجة الخام الواقعة عند المئيني (٩٥) رتبي أنها تنتشر عند الإناث أكثر من الذكور.

٤- تم تعرف الآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الاسلامية اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فاتضح إن اقلها أدب المزاح وأدب العطاس والتثاؤب، وأعلاها أدب التعزية وأدب التهنئة.

وعلية وضعت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

Abstract:

This research has targeted four aims related to the social morals of university students in terms of psychological aspect and Islamic field; they had been achieved as follow:

1. **It had been sought in the social morals concept in Islam in relation to the Holy Quran and Hadith sources.**
2. **It had been built standard for the social morals of the university students through analyzing Hadith and adopting focus ratio to identify the number of ten social moral items; and they have been subjected to the statistical analysis then finding the psychometric indicators to identify their truth and validity.**
3. **To identify the ratios of social morals at a sample of Islamic university students – college of education – Tarmiya, they have been counted in accordance to the real mark at 95% (Rutbi) and found that they spread among females more than males.**
4. **It had been defined social morals among Islamic university students according to the arithmetic mean and standard deviation and shown that the lower arts are joking, sneezing and yawn, and the highest ones are the well-wishing and condolence.**

Hereby the researcher has developed some recommendations and suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة إليه :

يهتم العلم الحديث بالقياس الرقمي لظاهر الكون وتصنيف نتائج القياس في قوانين ونظريات موجزة واضحة منطقية تفسر نتائج القياس الرقمي للملاحظات الدقيقة والتجارب العلمية والقياس عملية جوهرية في التقدم العلمي . وقديماً تمكن (إسحاق نيوتن) من صياغة النظرية التي تفسر قوانين الجاذبية بعد حساب دقيق لأفلاك الأجرام السماوية المختلفة , عندما أوشك أن يعلنها على العالم لاحظ أن فلك القمر يشذ عن فكرته التي وصل إليها . فأحجم ولم يعلنها وظلت مجرد فروض في ذهنه لمدة (١٥) سنة حتى تمكن الفلكيون من حساب فلك القمر حساباً دقيقاً فوجد (نيوتن) أن نتائج هذا القياس الجديد تؤيد نظريته فأعلنها على العالم وهكذا نرى أن المعيار الأول و الأخير في صحة وصدق النظريات العلمية هو مدى مطابقتها الرقمية للظواهر المختلفة التي يتصدى العلم لدراستها . فالعلوم تتطور تبعاً لتطور وسائلها التجريبية وبياناتها العددية (السيد, ٢٠٠٠: ٨٢)ولما كان العلم هو الطريقة المنظمة لجمع المعلومات بهدف

وصف الأحداث الجارية تحت ظروف أو شروط محددة (مايرز , ١٩٩٠ : ٢٩) وأهداف العلم هو الفهم والتنبؤ والتحكم بالظواهر وأن فهم الظاهرة معناه اكتشاف العلاقة الوظيفية بينها وبين غيرها من الظواهر. فإن معرفة شكل العلاقة وتقديرها تقديراً كمياً دقيقاً يؤدي إلى الدقة والتنبؤ بحدوث الظاهرة . ومن ثم التحكم الدقيق في أحداثها لذلك كان التقدم الهائل في العلوم الطبيعية يرجح بدرجة كبيرة إلى اكتشاف الطرائق والوسائل التي تساعد على فهم الظواهر فهماً كمياً بلغ عن دقته أن أوصل الإنسان إلى اكتشافات كانت إلى عهد قريب محض خيال (كاظم, ١٩٨١: ٣٧) ،لذا نجد العلوم الطبيعية يسهل فيها القياس بالدقة الكافية والتي سبقت العلوم الإنسانية حيث يصعب القياس الدقيق فيها ويتعرض للكثير من الصعوبات (فان دالين , ١٩٨٥ : ٧٤) لذلك فإن تقدم أساليب القياس ورقة التقدير الكمي في أي علم من العلوم يعد من مظاهر رقيه وتقدمه وارتفاع مكانته بين العلوم الأخرى (بركات , ١٩٨٣ : ١٣) فضلاً عن إن التعبير عن الظواهر بالأرقام من أقوى وسائل الإقناع والعرض الموضوعي الدقيق لها . لأن منطق الأرقام منطق موضوعي مستقل عن الاعتقاد الذاتي أو الميل الشخصي للباحث (هنري , ١٩٧١ : ٢) ، و لم تتقدم العلوم النفسية بشكلها المعاصر إلا بعد أن اعتمدت منهج التجريب ومن ثم القياس والتكميم في دراسة الظواهر والخصائص النفسية وذلك بعد أن أنشأ (وليم فونت) (w-wandt) أول مختبر تجريبي لعلم النفس عام ١٨٧٩ في مدنية (لايبزج) الألمانية (7: Anastasia"1976) لأن الأرقام تسهل عملية المقارنة وتقربها من الموضوعية والدقة إضافة عن أنها خصائص المنهج العلمي حتى وصف الرقم بأنه جوهر العلم . ومن دونه لا يمكن إجراء العمليات الرياضية والمعالجات الإحصائية التي تساعد على وصف الظاهرة أو السمة وصفاً دقيقاً لا يختلف عليه اثنان لذا اعتمدت العلوم النفسية منهج القياس والتكميم في

دراسة الظواهر (chislli "etal "1981 : 23) . والظواهر النفسية موجودة في الأفراد فلابد من قياسها (جلال , ١٩٨٥ : ٥٢٩) . بل إن تورندايك يقول (إن كل ما يوجد يوجد بمقدار , وإن كلما يوجد بمقدار يمكن أن يقاس) . (السيد , ١٩٦٩ : ١٠٦) . وقد سبقهم قبل هذا القرآن الكريم ليؤكد القياس بل أوضحه من خلال بعض الآيات القرآنية الكريمة بأنه وسيلة ربانية ومنهجاً للحياة إذ جاء في قوله تعالى : ((إنا كل شيء خلقناه بقدر)) (القمر ٤٩) ((الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً)) (الفرقان ٢) يمكن أن نستدل من هاتين الآيتين الكريمتين أن القياس انطلق من القرآن الكريم لذلك بذل العلماء والباحثون في القياس النفسي جهوداً متميزة لإيجاد الظواهر والوسائل وأدوات تساعد في تكميم الظواهر النفسية لتقترب كما هو عليه في الظواهر الطبيعية التي تتم بدقة أدوات قياسها وتكميم الظواهر (المجري ١٩٩٩: ٢) حيث يتحكم العلم الحديث بتجاربه ونتائجه الرقمية في حياة

الفرد اليومية وقليل من الناس من يرك هذه الحقيقة التي أصبحت جزءاً جوهرياً في حياتنا اليومية ولا يكاد الإنسان العادي يشعر بالقوى الفعالة التي انطلقت عن عقالها لتغيير وتطوير حياتنا المعاصرة ونتيجة للأبحاث بصفة عامة . والأبحاث النفسية بصفة خاصة (السيد , ٢٠٠٠. ٨٢) فالإنسان الذي يعيش في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية والتي وفرت له منجزات حضارية تحمل في طياتها الكثير من المتاعب النفسية متمثلة بمقومات التهديد والتخريب بأمس الحاجة

إلى دراسة الآداب الاجتماعية كوحدة واحدة من أجل السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها (مليكة وآخرون , ١٩٥٩ : ٣) لذا نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى التعرف العلمي الدقيق على الآداب الاجتماعية وفهمها ذلك لأهميتها في فهم السلوك الإنساني في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وحتى الفسيولوجية . إذ أن فهم الآداب الاجتماعية في إطار إسلامي يساعد الفهم على الكشف على فاعلية الفرد . وشروط تحقيق هذه الفاعلية . ومن ثم الوصول إلى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة (عباس , ١٩٨٢ : ٧) . أكدت البحوث العلمية بالبراهين تفوق التعاليم الإسلامية من ناحية العلمية ومن المؤكد أن مزيداً من هذه البحوث سيكشف عن حقائق أكثر عجباً تشير إلى جلال الإيمان بالله وجمال الاعتقاد في الحياة الآخرة وعظم التأسي و الإقتداء بنمط حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) (أحمد وأحمد , ٢٠٠٢ : ٢) . وقد أوصى الله سبحانه وتعالى المؤمنين بصفات وسلوكيات وآداب هدفها الأسمى بناء المجتمع

وتشييد أركانه على الخير والصلاح وحسن الخلق والفضيلة فقال سبحانه وتعالى ((وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل)) (الحجر ٨٥) (١١/ / ١٤٥) والكذب من الآفات الخطيرة التي تهلك الفرد والمجتمع ((إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله))(النحل ١٥) وقد أوصى النبي (صلى الله عليه وسلم) بالصدق ونهى عن الكذب و رضى عنه ((إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب

يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) (١١/ ٥٩) ومن آداب المسلم أن لا يأتي البيوت من ظهورها ((وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم

تفلحون)) (البقرة ١٨٩) وقال تعالى ((ومن يشفع شفاعة حينه يكن نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها)) (النساء ٨٥) .. ربما لا يمكن الاعتماد كثيراً في قياس الآداب الاجتماعية على مقاييس أعدت البيئات ومجتمعات أخرى متأثرة بطبيعة ثقافة

تلك المجتمعات ومعاييرها وقيمها التي أعدت له لما تتطلبه عملية القياس من توافر مقياس موضوعي معد على البيئة والمجتمع الذي تقاس فيه تلك السمة ونظراً لعدم توافر مقياس الآداب الاجتماعية (على حد علم الباحثة) معد على طلبة الجامعة يتسم بالخصائص القياسية التي تحد من أخطاء القياس التي لابد أن تكون في القياس النفسي بشكل عام لذا فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تنبثق من الحاجة لمثل هذا القياس وتتحدد بعدم وجود مقياس يمكن استخدامه في قياس الآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتي أوصى بها الله ورسوله (عليه الصلاة والسلام) والتي يجهلها لكثيرون ولا يعرفونها .

وأن الاهتمام بمعرفة طلبة الجامعة لمثل هذه الآداب وجعلها ممارسة سلوكية يتأتى من أهمية تأدية الجامعة لدورها المحدد في بناء شخصيات طلبتها وإعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية وتنمية قدراتهم على التفاعل مع الآخرين والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الإيجابية والتي تؤثر في ترسيخ الآداب الاجتماعية وتقويتها لجعل الطالب متوافقاً مع نفسه وقادراً على العمل بروح التعاون و التضامن و القدرة على اتخاذ القرار والميل للمثابرة والشعور بالتفاؤل (المختار / ١٩٨٩ ١٠٦) وتأسيساً على كل ما تقدم تنبثق أهمية البحث الحالي من :

١- الإسهام العملي من خلال ما يقدمه من معلومات حول انتشار الآداب الاجتماعية لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعة ويعول عليها في الإنتاج والإبداع.

٢- أهمية المرحلة الظرفية التي يمر بها بلدنا والتي تقتضي وجود النوعية المميزة في الطلبة في الجامعات لتحقيق الارتقاء الأخلاقي المرجو .

٣- حداثة موضوع البحث إذ بحسب علم الباحثة أن الآداب الاجتماعية لم يتم تناولها مسبقاً في إطار إسلامي قائم على منهج التحليل للأحاديث النبوية الشريفة . كما تتوفر أداة لقياس الآداب الاجتماعية كما يراد لها أن تكون في إطار إسلامي إذ تم الاعتماد على لاختبارات والمقاييس المعدة ضمن بيئات وثقافات أجنبية مم يعطي مؤشراً خطيراً في التشخيص وفقاً لنمط الثقافة السائر في تلك المجتمعات ومعايير السلوك السائرة .

٤ – توفير أداة يمكن أن تساعد الباحثين في البحث العلمي والمتخصصين في مجال التشخيص والإرشاد النفسي .

٥-توفير ادآة يمكن ان تساعد الباحثين في البحث العلمي والمتخصصين في مجال التشخيص والارشاد النفسي٠

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١- البحث في مفهوم الآداب الاجتماعية في الإسلام .

٢- إعداد مقياس للآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

٣- تعرف نسب انتشار الآداب الاجتماعية لدى عينات البحث

٤ - تعرف الآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية _ الطارمية بالجامعة الإسلامية /الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١

تحديد المصطلحات :-

ستقوم الباحثة بتحديد المصطلحات الآتية :-

أولاً : الآداب الاجتماعية

١- عرف ابن منظور الآداب الاجتماعية :

وهي الأسس الاجتماعية التي يقوم عليها السلوك وقد وردت في مصادر الفكر التربوي الإسلامي بلفظة آداب أو أدب السلوك .والأدب الذي يتأدب به الأديب عن الناس . سمي أدباً لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح .

٢- عرف معجم العلوم الاجتماعية الآداب الاجتماعية :

بأنها وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي ترسم للفرد من خارجه أقواها ما كان مرتكزاً على فكرة الإلزام الخلقي كالقيم والتقاليد والأعراف والمعتقدات بخاصة ما هو مستنبط من الدين وتعاليمه . لذلك يتعين على المجتمع أن

يمارس حقه في ضبط الأفراد والفئات التي تحيد عن هذه القواعد . (مدكور,١٩٧٥ :ص ٣٥٧)

٣ - عرف سعد جلال (١٩٨٤) الآداب الاجتماعية :

هي آداب السلوك الاجتماعي وهي من المعايير الاجتماعية والخروج عليها يؤدي تهديد تنظيم المجتمع إلا أن الخطورة في ذلك أقل من الخروج عن الأعراف والمحرمات لذلك فإن الخروج عليها لا يستلزم عقاباً إلا إذا كان عدم أدائها يحمل معنى رمزياً . والاستهزاء المتعمد بالآخرين ٠(جلال, ١٩٨٤ : ص ١٠٣)

٤ - عرف النوره جي (١٩٩٠) الآداب الاجتماعية:

أنها قواعد أخلاقية يسترشد بها الناس في علاقاتهم المتبادلة لا بقوة الإلزام القانوني وإنما بقوة الواجب واحترام الرأي العام وأواصر الضمير. وهي أساليب أو طرق في الحياة العامة أو المهنة وتشبه القانون الطبيعي بوصفها نسق من المبادئ تسير بمقتضاها شؤون الناس وهي مقرة على أساس العرف والدين لا على أساس القانون الموضوع وتتسم بالثبات . (النور هجي , ١٩٩١ : ص ٢٠٢)

التعريف النظري

وهي قواعد السلوك الاجتماعي الأخلاقية التي يسترشد بها الناس في علاقاتهم المتبادلة مقرة على أساس الدين والعرف وتشمل (آداب الطعام والشراب / آداب المجلس / آداب الحديث / آداب المزاج / آداب التهنئة / آداب عيادة المريض / آداب التعزية / آداب العطاس والتثاؤب)

التعريف الإجرائي

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الآداب الاجتماعية المعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

ثانياً: طلبة الجامعة

هم الطلبة الذين يكملون الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي بهدف إعدادهم خلال السنوات الأربعة لكي يكونوا مؤهلين للعمل .

الفصل الثاني

خلفية نظرية

ستقتصر الخلفية النظرية على ما ورد في أدب الاجتماع وفي أصول التعامل واللقاء ضمن التراث العربي الإسلامي . فقد تجسدت الآداب في المجتمع الإسلامي حقبة من الزمن . إذ يحظى الفرد المسلم بالاحترام ويكون محل تقدير وإجلال بتطبيق هذه الآداب علمياً وإظهارها اجتماعياً وتحقيقها سلوكياً وأوجبت هذه الآداب على الصغير والكبير والمرأة والرجل والحاكم والمحكوم لتظهر معالم المجتمع الفاضل على اختلاف الأجناس واللغات وتباين الألوان والثقافات وهذه الآداب هي:-

١. أدب الطعام والشراب .
٢. أدب الاستئذان .
٣. أدب السلام .
٤. أدب المجلس .
٥. أدب الحديث .
٦. أدب المزاج .
٧. أدب التهنئة .
٨. أدب عيادة المريض .
٩. أدب التعزية .
١٠. أدب العطاس و التثاؤب .

وسنرد على توضيح كل منها بالتفصيل :

١-أدب الطعام والشراب :

للطعام آداب على المربي أن يعلمها الولد , ويرشده إليها , ويلاحظه في أمر تطبيقها, وهي على الترتيب التالي :

(أ) غسل اليدين قبل الطعام وبعده :

لما روى أبو داود والترمذي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده)) وروى ابن ماجه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غذاؤه وإذا رفع)) ٠

(ب) التسمية في أوله والحمد في آخره :

لما روى أبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى , فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره)). وروى الإمام أحمد وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل وشرب قال : (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين) ..

(ج) ألا يعيب طعاماً قدم إليه :

لما روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط : إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه)).

(د) أن يأكل بيمينه ومما يليه:

لما روى مسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم , وكانت يدي تطيش في الصحفة (تتحرك في الإناء) , فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يا غلام سم الله , وكل بيمينك , وكل مما يليك)) .

(هـ) ألا يأكل متكئاً :

لما فيه من الضرر الصحي , روى البخاري عن أبي جحيفة وهب ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا آكل متكئاً)).وروى مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : ((رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مقيعاً يأكل تمراً)) .

(و) يستحب التحدث على الطعام :

لما روى مسلم عن جابر رضي الله عنه ((أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهلها الأُدُم , فقالوا: ما عندنا إلا خل , فدعا به فجعل يأكل منه ويقول : نعم الأُدُم الخل)) . وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يتحدث إلى أصحابه وهو يأكل على المائدة في أكثر من مناسبة .

(ز) يستحب أن يدعو لمضيفه إذا فرغ من الطعام :

لما روى أبو داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد ابن عبادة , فجاء بخبز وزيت فأكل , ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: أفطر عندكم الصائمون, وأكل طعامكم الأبرار , وصلت عليكم الملائكة)) ..

(ح) ألا يبدأ بالطعام ويوجد من هو أكبر منه :

لما روى مسلم في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال : ((كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده)).

(ط) ألا يستهتر بالنعمة:

لما روى مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث . وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان . وأمرنا نسلت القصعة , وقال :(إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة).

أما آداب الشراب فهو كما يلي :

(أ) استحباب التسمية والحمد والشرب ثلاثاً :

لما روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لاتشربوا واحداً كشرب البعير . ولكن اشربوا مثنى وثلاث , وسموا إذا أنتم شربتم , واحمدوا إذا أنتم رفعتم)) . أي انتهيتم من الشرب .

(ب) كراهية الشرب من فم السقاء :

لما روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء أو القربة (أي من فمها)) لمنافاة الشرب للذوق الاجتماعي , و مخافة أن يكون قد وقع في الماء ما يضر الصحة .

(ج) كراهية النفخ في الشرب :

لما روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ((أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه)) . ولا يخفى ما في هذا النفخ والتنفس من الأضرار الصحية , و المنافاة للآداب الاجتماعية ..

(د) استحباب الشرب والأكل في حال الجلوس :

لما روى مسلم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ((أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً , قال قتادة : فقلنا لأنس : فالأكل ؟ قال : ذلك أشر)) . وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا يشربن أحد منكم قائماً, فمن نسي فليستقئ)) (أي يتقيأ) وما صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه شرب قائماً فلبيان الجواز , كأني أكون الشارب في حالة يكون الشرب فيها قائماً أفضل من الشرب جالساً كشربه_عليه الصلاة والسلام من ماء زمزم قائماً تحقيقاً لمبدأ ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) .

(هـ) النهي عن الشرب من آنية الذهب والفضة :

لما روى الشيخان عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الذي يشرب في آنية الفضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم)) وفي رواية مسلم : ((من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم لما لاستعمال هذه الآنية من مظهر الكبر والاستعلاء , وجرح كرامة الفقير .

(و) النهي عن امتلاء المعدة في الأكل والشرب:

لما روى الإمام أحمد والترمذي وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه , بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه , فإن كان لابد فأعلا , فثلث لطعامه , وثلث لشرابه , وثلث لنفسه)) .

فعلى المربين أن يتقيدوا بهذه الآداب , وأن يعلموها أولادهم .. ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية, وفي تعاملهم مع الناس .

٢- أدب السلام :

للسلام آداب , فعلى المربي أن يرسخها في الولد , ويعوده إياها , وهي مرتبة كما يلي:

(أ) أن يعلمه أن الشرع أمر بالسلام :

أمر الله به في قرآنه حين قال : ((يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها)).

(النور :٢٧)

((فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة)) .

(النور : ٦١)

وأمر به عليه الصلاة والسلام في تأديبه لأمته : روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير؟ قال : ((تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)).

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا . أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم)) .

(ب) أن يعلمه كيفية السلام :

وهو أن يقول المبتدئ بالسلام : ((السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)) , ويقول المجيب بصيغة الجمع : ((وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته)) ولو كان المسلّم عليه واحداً . وهذا التعليم لكيفية

السلام مستفاد من الأحاديث الصحيحة : روى أبو داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم . فرد عليه ثم جلس , فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((عشر)) , ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله , فرد عليه فجلس , فقال : ((عشرون)) ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , فرد عليه فجلس , فقال : ((ثلاثون)).

وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هذا جبريل يقرأ عليك السلام)) , قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

(ج) أن يعلمه أدب السلام :

وهو تسليم الراكب على الماشي , والماشي على القاعد ,والقليل على الكثير . والصغير على الكبير . لما روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يسلم الراكب على الماشي , والماشي على القاعد , والقليل على الكثير)) ؛ وفي رواية البخاري : ((يسلم الصغير على الكبير)) .

(د) أن ينهاه عن السلام الذي فيه تشبه بالأجانب :

لما روى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ليس منا من تشبه بغيرنا . لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى , فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع , وتسليم النصارى الإشارة بالأكف)) , وفي هذا النهي تمييز لخصائص هذه الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم الأخرى في آدابها الاجتماعية , ومزاياها السلوكية و الأخلاقية .

(هـ) على المربي أن يبدأ الأولاد بالسلام :

تعليماً منه وتعويداً , اقتداء بالمربي الأول عليه الصلاة والسلام حيث كان يسلم على الصبيان إذا مر بهم , روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه ((أنه مر على الصبيان فسلن عليهم وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله)) , وفي رواية أبي داود ((أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم عليهم)) , وفي رواية البن السني قال لهم : ((السلام عليكم يا صبيان)).

(و) أن يعلمه أن يرد على غير المسلم بلفظ ((وعليكم)) :

لما روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم)) . كما عليه أن يعلمه ألا يبدأ أهل الكفر بالسلام لحديث مسلم ((لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ...)) .

(ز) أن يعلمه أن الابتداء بالسلام سنة , والرد واجب :

لما روى ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((من أجاب السلام فهو له , ومن لم يجب فليس منا)) . وروى الترمذي عن أبي أمامة قيل : يا رسول الله , الرجلان يلتقيان أيهما

يبدأ بالسلام ؟ قال : ((أولاهمـــا بالله تعالى)) , وفي روايـة أبـي داود : ((إن أولـى النـاس بالله من بدأهم بالسلام)). وعلى المربي أن يعلم الولد أن هناك أحوالاً خاصة يكره فيها السلام : من هذه الأحوال : المتوضئ ,ومن في الحمام , ومن يأكل , ومن يقاتل . وعلى تالٍ للقرآن , وذاكرٍ لله , وملبٍّ في الحج , وخطيب في الجمعة أو غيرها , وواعظ في مسجد أو غيره , ومقرر فقه , ومشتغل في درس , وباحث في علم , ومؤذن أو مقيم للصلاة , ومن على حاجته, أو مشتغل بالقضاء أو ما شاكل ذلك.. فمن سلم في حالة لا يستحب فيها السلام لم يستحق المسلِّم جواباً .

فعلى المربين أن يتقيدوا بآداب السلام ويعلموها أولادهم. ليعتادوها في حياتهم الاجتماعية, وفي تعاملهم مع الناس .٣ – أدب الاستئذان:

و للاستئذان آداب فعلى المربي أن يرسخها في الولد , ويعلمها إياه امتثالاً لقوله تبارك وتعالى : ((يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم {٥٨} وإذا بلـــغ الأطفـــال مـــنكم الحلـــم فليســـتأذنوا كمـــا اســـتأذن الـــذين مـــن قـــبلهم ..)) (النور : ٥٨ – ٥٩)

يأمر الله سبحانه المربين في هذا النص القرآني أن يرشدوا أطفالهم الذين لم يبلغوا سن البلوغ إلى أن يستأذنوا على أهليهم في ثلاث أحوال :

الأول : من قبل صلاة الفجر لأن الناس إذ ذاك يكونون نياماً في فرشهم .

الثاني: وقت الظهيرة (أي القيلولة) لأن الإنسان قد يضع ثيابه في تلك الحال مع أهله .

الثالث : من بعد صلاة العشاء لأنه وقت نوم وراحة .

وشرع الاستئذان في هذه الأوقات الثلاثة لما يخشى أن يكون الرجل أو المرأة في حالة لا يجب أن يطلع عليها أحد من أولاده الصغار .

أما إذا بلغ الأطفال سن البلوغ والرشد فعليهم أن يستأذنوا في هذه الأوقات الثلاثة وفي غيرها امتثالاً لقوله تبارك وتعالى :

((وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ..)) ولا يخفى ما في هذه اللفتات القرآنية من اهتمام الإسلام في تربية الولد اجتماعياً وتكوينه سلوكياً وخلقياً .. حتى إذا بلغ سن الشباب كان النموذج الحي عن الإنسان الكامل في أدبه وخلقه . وتصرفه واتزانه ..

وللاستئذان آداب أخرى وهي مرتبة كما يلي :

(أ) أن يسلم ثم يستأذن :

لما روى أبو داود أن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال: أألج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه: ((أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان .فقل له : قل : السلام عليكم . أأدخل ؟ فسمعه الرجل فقال: السلام عليكم . أأدخل ؟ فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل)) .

(ب) أن يعلن عن اسمه أو صفته أو كنيته :

لما جاء في الصحيحين في حديث الإسراء المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثم صعد جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح (قرع الباب) , فقيل من هذا ؟ قال : جبريل . قيل: ومن معك ؟ قال : محمد . ثم صعد بي إلى السماء الثانية والثالثة وسائرهن . ويقال في باب كل سماء من هذا ؟ فيقول : جبريل)) .

وفي الصحيحين عن أبي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بئر البستان , وجاء أبو بكر فاستأذن , فقال أبو موسى من ؟ قال : أبو بكر ثم جاء عمر فاستأذن , فقال : من ؟ قال: عمر , ثم عثمان كذلك . وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال : ((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال : من ذا ؟ فقلت :أنا , فقال عليه الصلاة والسلام : أنا أنا ؟ كأنه كرهها)).

(ج) أن يستأذن ثلاث مرات :

لما في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الاستئذان ثلاث , فإن أذن لك وإلا فارجع)) .ويحسن أن يكون بين استئذان المرة الأولى والثانية انتظار مقدار صلاة أربع ركع مظنة أن

يكون المستأذن عليه في صلاة أو في قضاء حاجة ...

(د) أن لا يدق الباب بعنف :

ولاسيما إن كان رب المنزل أباه أو أستاذه أو ذا الفضل .. أخرج البخاري في (الأدب المفرد) عن أنس رضي الله عنه ((أن أبواب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقرع بالأصابع)) . وكان السلف يقرعون أبواب أشياخهم بالأظافر . وهذا يدل على مبالغتهم في الاحترام والأدب .وهو حسن لمن قرب محله من بابه , وأما من بعد عن الباب فيقرع بحسب ما يحصل به المقصود . وأما إذا كان على الباب جرس كما جرى العرف اليوم . فيقرع المستأذن بقرعة خفيفة لطيفة لتدل على لطفه وكرم أخلاقه وحسن معاملته .

(هـ) أن يتحول عن الباب عند الاستئذان : مظنة وقوف امرأة أجنبية أثناء فتح الباب , والاستئذان شرع من اجل النظر , وهذا ما أكده عليه الصلاة والسلام لأصحابه حين قال :- كما روى الشيخان - ((إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)). وروى الطبراني عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا . فإن أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا)) ؛ وروى أبو داود ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه , ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول: السلام عليكم , السلام عليكم)).

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من اطلع في بيت قوم فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه)) , وفي رواية للنسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال: ((من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية ولا قصاص)).

(و) أن يرجع إذا قال له رب المنزل ارجع :

لقوله تبارك وتعالى : ((يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون {٢٧} فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم)) . (النور : ٢٧ _ ٢٨)

وعلى المستأذن ألا يجد في ذلك حرجاً ولا غضاضة لامتثاله أمر الله سبحانه في الرجوع وقال قتادة : قال بعض المهاجرين : لقد طلبت عمري كله هذه الآية , أدركتها أن أستأذن على بعض إخواني فيقول لي : ارجع , فأرجع وأنا مغتبط .

٤ – أدب المجلس :

للمجلس آداب , فعلى المربي أن يعلمها الولد , ويرشده إليها , ويلاحظ عند تطبيقها , وهي مرتبة كما يلي :

(أ) أن يصافح من يلتقي بهم في المجلس :

لما روى ابن السني وأبو داوود عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : ((اذا التقى المسلمان , فتصافحا وحمدا الله تعالى , واستغفرا غفر الله عز وجل لهما)) , وروى الترمذي وابن ماجه وغيرهما عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا)).

وفي الموطأ للإمام مالك عن عطاء الخرساني قال : ((قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصافحوا يذهب الغل (الحقد) , وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء)) .

(ب) أن يجلس في المكان الذي يخصصه له رب المنزل :

لكون رب المنزل أعرف بالمكان الذي يجلس فيه ضيفه , وهو صاحب الحق في ذلك , وقد قيل قديما ((أهل مكة أدرى بشعابها)) وقيل حديثاً :((ورب البيت أدرى بالذي فيه)) , وهذا يتفق مع قوله تبارك وتعالى ((فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم , وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم)) . فالضيف – كما قررت الآية – رهن إشارة مضيفه في كل شيء حتى الرجوع , ويتفق مع قوله عليه الصلاة والسلام : ((ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فإن القوم أعلم بعورة دارهم)). مجمع الزوائد .

(ج) أن يجلس في محاذاة الناس لا في وسطهم :

وهذا أدب اجتماعي كريم لأنه إذا جلس في الوسط استدبر بعض الناس بظهره فيؤذيهم بذلك ويسبونه ويلعنونه .

روى أبو داود بإسناد حسن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن من جلس في وسط الحلقة) ؛ وروى الترمذي عن أبي مجلز ((أن رجلاً قعد وسط حلقة فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة)).

وهذا محمول إن كان في المجلس سعة , وأما إن كان في المجلس ضيق واضطر الناس أن يجلسوا في الوسط فلا إثم ولا حرج لقوله تبارك وتعالى : ((وما جعل عليكم في الدين من حرج))

(د) أن لا يجلس بين اثنين إلا بإذنهما :

لما رواه الترمذي وأبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما)) , وفي رواية لأبي داود : (لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما) .

(هـ) أن يجلس القادم حيث ينتهي به المجلس :

لما روى أبو داود والترمذي عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال : ((كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي)) .وهذا محمول إن كان القادم رجلاً عادياً , أما إن كان ذا قدر من علم . أو من منزلة من جاه ..

فلا بأس من الحاضرين أو رب المنزل أن يضعوه في المكان المناسب لقوله عليه الصلاة والسلام : ((أنزلوا الناس منازلهم)) , وسبق أن ذكرنا أن وفد عبد القيس حينما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم كيف رحب بهم , وأوسع لهم , وقرب زعيمهم المنذر بن عائذ إليه , وأقعده عليه الصلاة والسلام على يمينه بعد أن رحب به وألطفه .

(و) ألا يتسارّ اثنان في حضرة ثالث في المجلس :

لما روى الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث من أجل أن ذلك يحزنه)) والعلة في النهي أن الثالث يظن الظنون , ويحزن لعدم الاكتراث به ؛ أما إذا تناجى اثنان دون اثنين أو أكثر فإنه يجوز إن لم يورث ذلك شبهة .

(ز) من خرج من مجلسه لحاجة ثم رجع إليه فهو أحق به :

لما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به)).

(ح) أن يستأذن قبل انصرافه من المجلس :

لقوله عليه الصلاة والسلام – كما روى الشيخان – : ((إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)) , وهذا يشمل استئذان الدخول , واستئذان الانصراف .. وهذا غاية ما حرص عليه الإسلام في الحفاظ على حرمة البيوت . وصيانة الأعراض والحرمات ..

(ط) أن يقرأ دعاء كفارة المجلس:

لما روى الحاكم عن أبي برزة رضي الله عن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يقوم من المجلس قال : ((سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك)) فقال رجل يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله في ما مضى ؟ قال: ((ذلك كفارة لما يكون في المجلس)).

٥ – أدب الحديث :

ومن الآداب الاجتماعية الهامة التي ينبغي على المربين أن يعيروها اهتمامهم تعويد الولد منذ الصغر على أدب الكلام , وأسلوب الحديث , وأصول الحوار .. حتى إذا ترعرع الولد , وبلغ سن البلوغ عرف كيف يحدث الناس , وكيف يستمع منهم , وعلم كيف يحاورهم ويدخل السرور عليهم .

وهذه جملة آداب الحديث نسردها :

(أ) التكلم باللغة العربية الفصحى :

لكون اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم , ولغة نبينا عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم , ولغة الرعيل الأول من أصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين , ولغة من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . فمن الجحود لهذه اللغة أن نعدل عنها , ونتكلم بلغة عامية لا تمت إلى العربية بصلة ولا بنسب , وزينة الإنسان فصاحة لسانه , وجمال الرجل حلاوة منطقه ..

روى الحاكم في مستدركه عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال : أقبل العباس رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان , وله ضفيرتان , وهو أبيض , فلما رآه تبسم , فقال العباس : يا رسول الله ما أضحكك؟ أضحك الله سنك , فقال : ((أعجبني جمال عم النبي)) صلى الله عليه وسلم فقال العباس : ما الجمال ؟ قال : ((اللسان)) ؛

وعند العسكري : ما الجمال في الرجل ؟ قال: ((فصاحة لسانه)) .

روى الشيرازي و الدليمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلنا : يا رسول الله ما رأينا أفصح منك ؟ قال : ((إن الله تعالى لم يخلقني لحّاناً , اختار لي خير الكلام : كتابه القرآن)).

(ب) التمهل بالكلام أثناء الحديث :

ومن أدب الحديث التمهل في الكلام حتى يفهم المستمع المراد منه , ويعقل من في المجلس مغزى الحديث ويتدبروه , وهذا ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم تعليماً لأمته ؛ روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها : ((ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم هذا ,يحدث حديثاً لو عدّه العادّ لأحصاه)) وزاد الإسماعيلي في روايته ((إنما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهماً تفهمه القلوب)) وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت :((كان كلامه صلى الله عليه وسلم فصلاً يفهمه كل من سمعه)).

(ج) النهي عن التكلف في الفصاحة :

ومن أدب الحديث الابتعاد عن التنطع في الكلام , و التكلف في فصاحة اللسان. لما روى أبو داود والترمذي بالسند الجيد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال : الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقر بلسانها)) وفي الصحيحين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ((كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه , وإذا أتى على قوم سلم عليهم . وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم بكلام فصل لاهزر ولا نزر , ويكره الثرثرة في الكلام والتشدق به (أي التكلف))) .

(د) المخاطبة على قدر الفهم :

ومن أدب الحديث أن يتحدث المتكلم بأسلوب يناسب ثقافة القوم ويتفق مع عقولهم وأفهامهم وأعمارهم لقوله عليه الصلاة والسلام : ((أُمرنا معاشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدر عقولهم)) وفي صحيح البخاري عن علي موقوفاً: ((حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذب الله ورسوله)). وفي مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)).

وللديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه :((لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحمله عقولهم, فيكون فتنة عليهم)).

(هـ) التحدث بما لا يُخل ولا يُمل :

ومن أدب الحديث إعطاء الحديث حقه حيث لا يصل الأمر إلى الاختصار المُخل , ولا إلى التطوال المُمل , ليكون الحديث أوقع في نفوس السامعين . وأشوق إلى قلوبهم ..روى مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم , فكانت صلاته قصداً , وخطبته قصداً. (أي وسطاً). وروى الإمام أحمد وأبو داود من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة , فقام متوكئاً على عصا – أو قوس – فحمد الله وأثنى عليه , فكانت كلمات خفيفات طيبات مباركات .وفي الصحيحين :(كان ابن مسعود يذكرنا في كل خميس , فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكّرتنا كل يوم , فقال إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم , وإني أتخولكم (أتعهدكم) بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا مخافة السآمة علينا) .

ولا بأس بالاستشهاد بشواهد الشعر , وطرائف الحكمة , لقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: (إن القلوب تمل كما تمل الأبدان , فابتغوا لها طرائف الحكمة) .

(و) الإصغاء التام إلى المتحدث :

ومن أدب الحديث الإصغاء التام إلى المتحدث , ليعي السامع ما يقول ,ويستوعب ما يحدث .فكان الصحابة حينما يحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كأن على رؤوسهم الطير من فرط المهابة , وشدة الاهتمام ...وفي مقابل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغي يصغي كل الإصغاء إلى من يحدثه أو يسأله , بل يقبل عليه بكليته ويلاطفه , , روى أبو داود عن أنس رضي الله عنه قال: ما رأيت رجلاً التقم أذن النبي صلى الله عليه وسلم – يعني يكلمه سراً – فينحي رأسه عنه (أي يرفعه عنه) حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه . وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد رجل فترك يده , حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

(ز) إقبال المتحدث على الجلساء جميعاً :

ومن أدب الحديث أن يقبل المتحدث بنظراته وتوجيهاته على الجلساء جميعاً , حيث يشعر كل فرد منهم أنه يريده ويخصه ,روى الطبراني بإسناد حسن عن عمرو بن العاص قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم , يتألفه بذلك . وكان يقبل بوجهه وحديثه عليّ حتى ظننت أني خير القوم , فقلت : يا رسول الله أنا خير أم أبو بكر ؟ فقال: أبو بكر, قلت يا

رسول الله أنا خير أم عمر ؟ قال: عمر, قلت يا رسول الله أنا خير أم عثمان؟ قال: عثمان , فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صد عني , فوددت أني لم أكن سألته .

(ح) مباسطة الجلساء أثناء التحدث وبعده :

ومن أدب الحديث مباسطة المتحدث جلساءه أثناء الحديث وبعده , حتى لا يشعروا بالسأم , ولا ينتابهم الملل أثناء الحديث .روى الإمام احمد عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: كان أبو الدرداء إذا حدث حديثاً تبسم ,فقلت : لا , يقول الناس : إنك أحمق – أي بسبب تبسمك في كلامك – فقال أبو الدرداء : ما رأيت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثاً إلا تبسم , فكان أبو الدرداء إذا حدث حديثاً تبسم إتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وروى مسلم عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال جابر: نعم كثيراً . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي فيه يصلي الصبح حتى تطلع الشمس , فإذا طلعت قام ,

وكانوا يتحدثون – والرسول جالس – فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون , ويتبسم صلى الله عليه وسلم .

٦ – أدب المزاح:

ما أجمل المسلم في الحياة حينما يجمع مع الجد – الذي يسعى إليه – روح الدعابة ,وفكاهة الحديث , وعذوبة المنطق و طرافة الحكمة !!. وما أحسنه وأكرمه حينما يملك القلوب بجاذبية حديثه , ويأسر النفوس بلطيف معشره ,

وكريم مداعبته !! . ذلك لأن الإسلام بمبادئه السمحة يأمر المسلم أن يكون آلفاً بساماً مرحاً خلوقاً ,كريم الخصال , حميد الفعال , حسن المعشر.. حتى إذا خالط الناس , واجتمع بهم , رغبوا به , وانجذبوا إليه , والتفوا حوله .. وهذا غاية ما يحرص عليه الإسلام في تربي الأفراد, وتكوين المجتمعات , وهداية الناس ..

للمزاح والمداعبة آداب وضوابط وهي مرتبة كما يلي :

(أ) عدم الإكثار منه والإفراط فيه :

لما روى البخاري في (الأدب المفرد)والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم((لست من ددٍ, ولا الدّدُ مني)) أي : لست من أهل اللعب واللهو . ولا هما مني.لأن الإكثار من المزاح . والإفراط في المرح والمداعبة يخرج المسلم عن مهمته الأساسية التي خلق من أجلها ألا وهي عبادة الله . وإقامة حكم الله في الأرض , وتكوين المجتمع الصالح ..و الصحابة الكرام الذين تربوا في مدرسة النبوة كانوا يتمازحون فيما بينهم ولكن إذا جد الجد كانوا هم الرجال ؛ روى البخاري في (الأدب المفرد) : (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون (يترامون) بالبطيخ , فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال) . وفي الإكثار من المزاح كذلك إماتة للقلب , وتوريث للعداوة , وتجريىء للصغير على الكبير , وقد قال عمر رضي الله عنه : (من كثر ضحكه قلت هيبته ,ومن مزح استُخف به).

(ب) عدم الأذى فيه والإساءة لأحد :

فالمزاح مندوب إليه بين الأهل والأقرباء , والإخوان والأصدقاء بشرط ألا يكون فيه أذى لأحد,أو استخفاف بمخلوق , أو حزن للغير ...

وإليكم طرفاً من هديه عليه الصلاة والسلام في نهيه الأصحاب عن المزاح الذي فيه إساءة :

في (سنن أبي داود) و (الترمذي) : عن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً , ومن أخذ عصا أخيه فليردها)). وروى أبو داود عن ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم: ((لايحل لمسلم أن يروع مسلماً)) .وفي يوم الخندق كان زيد ابن ثابت رضي الله عنه ينقل التراب مع المسلمين فنعس ,

فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه , وهو لا يشعر , فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . وروى البزار والطبراني وابن حبان عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه أن رجلاً أخذ نعل رجل , فغيبها وهو يمزح , فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم, فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تروعوا المسلم , فإن روعة المسلم ظلم عظيم)).

فما بالك بالذي يستهزئ مازحاً , ويغتاب مازحاً , ويحقر مازحاً . وينتهك حرمة الدين مازحاً ,فإنه آثم وواقع في الحرام من حيث يعلم أو لا يعلم ؟ !!.

(ج) الكذب وقول الزور :

كثير ممن يتصدرون المجالس ويمحون يلفقون القصص المضحكة , والحكايات المثيرة لإضحاك الناس ومباسطتهم , وإدخال السرور عليهم .. ولا شك أن هذه التلفيقات من الكذب أو الزور .. وهي مما نهى الإسلام عنه . وهدد الرسول عليه الصلاة والسلام من يفعلها ؛ روى أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له , ويل له)).وروى أحمد وأبو داود عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق , وأنت له كاذب)). وروى أحمد والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة , والمراء (الجدال) وإن كان صادقاً)) . ومن البدع الشائعة في بلادنا بدعة العادة الفاشية بين الناس المسماة بـ(كذبة نيسان) .

وهي بدعة قبيحة ممقوتة ذميمة أخذناها عن الغربيين وليست من أخلاقنا الإسلامية , وتقاليدنا الصالحة .. ولا شك أنها من الكذب المحرم , والزور السافر , والمزاح الباطل ..

وإذا كان عليه الصلاة والسلام يعطي أصحابه القدوة الصالحة في كل شيء ونورد هنا نماذج من مزاحه صلى الله عليه وسلم , كيف كان يمزح ولا يقول إلا حقاً : روى الترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً ,

وكان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية , فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى البادية , فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((أن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه)) , وكان النبي يحبه , وكان زاهراً رجلاً دميماً , فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو يبيع متاعه , فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره . فقال زاهر : من هذا ؟ أرسلني , فالتفت زاهر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لايألو ما ألصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه , فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((من يشتري هذا العبد ؟)) فقال يا رسول الله والله تجدني كاسداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لكن عند الله لست بكاسد أو قال : أنت عند الله غالٍ)) .وفي (سنن أبي داود) عن عوف بن مالك الأشجعي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك, وهو في قبة من أدم (من جلد) – صغيرة – فسلمت فرد , وقال: (أدخل)

فقلت أكلّي يا رسول الله ؟ قال: ((كلُّك)) فدخلت . روى الترمذي واحمد عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستحمله –أي طلب منه دابة – فقال له صلى الله عليه وسلم ((اني حاملك ولد الناقة)) (ظن الصغير) فقال:

يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال : (وهل يلد الإبل إلا النوق) ؟ .

وروى ابن بكار عن زيد بن أسلم أن امرأة يقال لها أم أيمن الحبشية , جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن زوجي يدعوك , فقال: (من هو ؟ أهو الذي بعينيه بياض ؟) فقالت :ما بعينيه بياض , فقال: (بلى بعينيه بياض) , فقالت: لا والله , فقال صلى الله عليه وسلم ((ما من أحد إلا بعينيه بياض)). ويقصد البياض المحيط بحدقة العين ..

وروى الترمذي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال: أتت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة , فقال: ((يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز)) قال فولت – أي ذهبت – وهي تبكي , فقال صلى الله عليه وسلم : ((أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز , إن الله تعالى يقول : ((إنا أنشأناهنّ إنشاء {٣٥} فجعلناهن أبكاراً {٣٦} عرباً أتراباً)) ويقصد أنها تدخل الجنة وهي شابة . (الواقعة : ٣٥ – ٣٧)

٧– أدب التهنئة :

ومن الآداب الاجتماعية التي يجب مراعاتها في إعداد الولد تربوياً . وتكوينه اجتماعياً .. تعويده على أدب التهنئة , وتعريفه على كيفيتها وأصولها . لتنموا في شخصيته نزعة حب الاجتماع , وتتوثق روابط المحبة والأخوة مع من يصلهم , ويلتقي معهم , ويرتبط بهم ..وإذا كانت المناسبات التي يعتادها الناس في التهاني كثيرة .. فعلى المربين بشكل عام , والآباء بشكل خاص أن يصحبوا تلامذتهم وأولادهم إلى من يقدمون إليه أحر التهاني بمناسبة سعيدة أو فرح ميمون .. حتى تنطبع الحالة والكيفية في قلوبهم وذاكرتهم .. فتصبح في نفوسهم مع الأيام خلقاً وعادة ..وإذا كان لابد من أي عمل صالح يقوم به المسلم في الحياة , ومن ثمرة يجنيها , ومن مثوبة عند الله ينالها . فإن تهنئة المسلم وملاطفته وإدخال السرور عليه هو من أعظم القربات في نظر الإسلام , وأحب

الأعمال إلى الله بعد الفرائض , بل هو من موجبات المغفرة , والطريق إلى الجنة .روى الطبراني في (الصغير) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من لقي أخاه بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة)).وروى الطبراني في (الكبير) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم)) .

وروى الطبراني في (الأوسط والكبير) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم)) وروى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة)) . وللتهنئة آداب نلخصها فيما يلي :

(أ) إظهار الفرح والاهتمام في مناسبة التهنئة :

لما جاء في الصحيحين في قصة توبة كعب بن مالك رضي الله عنه , قال كعب: ((سمعت صوت صارخ يقول : بأعلى صوته : يا كعب بن مالك أبشر , فذهب الناس يبشروننا , وانطلقت أتأمم (أقصد) رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجاً يهنئونني بالتوبة , ويقولون : ((ليهنك توبة الله تعلى عليك)) حتى دخلت المسجد , فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس , فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنئني , وكان كعب لا ينساها لطلحة , قال كعب :فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال – وهو يبرق وجهه من السرور – : ((أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك))

(ب) التلفظ في المناسبة بعبارات لطيفة وأدعية مأثورة :

السنة النبوية أرشدتنا إلى كلمات بالتهنئة لطيفة ,وجمل من الدعاء رقيقة وطريفة , على المسلم أن يتعلمها , ويحسن أدائها , ليقوم على تطبيقها في الوقت المناسب , ولا بأس لأن نأتي على بعض هذه الطرائف والكلمات التي أرشد النبي عليه الصلاة والسلام إليها , وأثرت عن أصحابه الكرام والسلف الصالح :

١- تهنئة من ولد له مولود :

يستحب أن يقال له : ((بورك لك بالموهوب , وشكرت الواهب , ورزقت بره وبلغ أشده)) ويستحب أن يرد المهنئ فيقول : ((بارك الله لك , وبارك عليك , ورزقك مثله)) وهذه العبارات مروية عن سيدنا الحسين بن علي , والإمام الحسن البصري رضي الله عنهم.

٢- تهنئة لمن قدم من سفر :

يستحب أن يقال له ((الحمد لله الذي سلمك , وجمع الشمل بك وأكرمك)) مروي عن السلف.

٣- تهنئة لمن قدم من الجهاد :

يستحب أن يقال له: ((الحمد لله الذي نصرك, وأعزك وأكرمك)) لما روى مسلم والنسائي وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو, فلما دخل استقبلته فأخذت بيده فقلت :((الحمد لله الذي نصرك , وأعزك وأكرمك)) ؛ ولا بأس أن يقال له كذلك ((الحمد لله الذي سلمك , وجمع الشمل بك وأكرمك))

٤- تهنئة لمن قدم من حج :

يستحب أن يقال له :((قبل الله حجك ,وغفر ذنبك , وأخلف نفقتك)) ؛ لما روى ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ((جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :إني أريد أن الحج , فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ((يا غلام , زودك الله التقوى . ووجهك في الخير وكفاك الهم)) فلما رجع الغلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ((يا غلام قبل الله حجك , وغفر ذنبك , وأخلف نفقتك))

٥- تهنئة عقد النكاح :

يستحب أن يقال لكل من الزوجين بعد النكاح : (بارك الله لك , وبارك عليك , وجمع بينكما في خير) ؛ لما روى أبو داود والترمذي وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفأ الإنسان (أي إذا تزوج) قال : بارك الله لك , وبارك عليك , وجمع بينكما في خير)).

ويكره أن يقال له :(بالرفاء والبنين) لأن ذلك من تهاني الجاهلية , روى أحمد والنسائي وغيرهما عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج امرأة من جشم , فدخل عليه القوم , فقالوا: بالرفاء والبنين , فقال : لا تفعلوا ذلك , فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ,قالوا: فما نقول يا أبا زيد؟ قال: قولوا: بارك الله لكم , وبارك عليكم , إنا كذلك كنا نؤمر .

٦- التهنئة بالعيد :

يستحب أن يقول المسلم للمسلم بعد صلاة العيد : ((تقبل الله منا ومنك)) .قال في (المقاصد) مروي في العيد : أن خالد بن معدان لقي واثلة بن الأسقع في يوم عيد فقال له : ((تقبل الله منا ومنك)), فقال له مثل ذلك , وأسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٧- تهنئة من صنع إليه معروفاً :

يستحب أن يقال لمن صنع إليه معروفاً : ((بارك الله لك في أهلك ومالك , وجزاك خيراً)) .لما روى النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي ربيعة قال: استقرض النبي صلى الله عليه وسلم مني أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إلي وقال ((بارك الله في أهلك ومالك , إنما جزاء المسلف (المقرض) الحمد والثناء)) والأفضل في حق المهنئ أن يتقيد بالمأثور , وإذا أحب أن يزيد بتعابير من عنده فيها رقة ولطافة , ودعاء .. فله ذلك بشرط ألا تكون هذه التعابير مقتبسة من أصل أجنبي , ومأخوذة من تقليد جاهلي لتتسم بالتميز العقيدي . والأصالة الإسلامية ..

(ج) تستحب المهاداة مع التهنئة :

ومن الأمور المستحبة في التهنئة تقديم الهدية لأهل المولود أو القادم من سفر أو الذي دخل ليلة الزفاف أو غيرها من المناسبات للأحاديث التي تحض على المهاداة وترغب فيها : روى الطبراني والعسكري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: ((تهادوا وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً , وأقيلوا الكرام عثراتهم)) .

وللطبراني في (الأوسط) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يا نساء المؤمنين تهادين ولو فرسن شاة فإنه ينبت المودة , ويذهب الضغائن)).

وروى البخاري في (الأدب المفرد) وأحمد .. عن أبي هريرة مرفوعاً ((تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر))

وللديلمي عن أنس مرفوعاً ((عليكم بالهدايا فإنها تورث المودة . وتذهب الضغائن)) وروى الطبراني في (الأوسط) عن عائشة مرفوعاً : ((تهادوا تحابوا)) فإذا كانت هذه الأحاديث تؤكد ظاهرة المهاداة بين أبناء المجتمع في غير المناسبات ...فتأكيدها المهاداة في مناسبات التهنئة والأفراح أظهر وأبلغ ... لما هذه المهاداة من أثر بالغ

في تماسك الأمة , ووحدة الجماعة , وزرع بذور المحبة والإخاء والصفاء في تربية المجتمع المسلم , والشعب المؤمن ....

٨- أدب عيادة المريض :

ومن الآداب الاجتماعية الهامة التي على المربين أن يعيروها اهتمامهم ويعودوها أطفالهم أدب عيادة المريض , لتتأصل في نفس الطفل منذ نعومة أظفاره ظاهرة المشاركة الوجدانية , وظاهرة التحسس بآلام الآخرين ولا يخفى أن هذه الظاهرة إذا نمت وتعمقت في نفوس الصغار منذ نشأتهم درجوا على الحب والإيثار والتعاطف .. بل تصبح هذه المعاني في نفوسهم خلقاً وعادة . فلا يقصرون في حق ولا يتقاعسون عن واجب . بل يشاركون أبناء المجتمع في

سرائهم وضرائهم , ويتحسسون آمالهم وآلامهم , ويقاسمونهم أفراحهم وأحزانهم . وهذا لعمري غاية ما يحرص عليه الإسلام في تكوين المجتمع , وتربية الأفراد .. على خصال الخير , ومبادئ الفضيلة والأخلاق ..من أجل هذا كله أمر الإسلام بعيادة المريض . بل جعل هذه العيادة من حق المسلم على المسلم . روى الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: ((أمرنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعيادة المريض , وإتباع الجنازة , وتشميت العاطس , وابرار المقسم , ونصرة المظلوم , وإجابة الداعي , وإفشاء السلام)) وروى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام , وعيادة المريض , وإتباع الجنائز , وإجابة الدعوة , وتشميت العاطس)) .

ومن أجل هذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يتسابقون إلى الخيرات والتي منها عيادة المريض ليحظوا بالجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر ؛ روى البخاري في (الأدب المفرد) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من أصبح اليوم منكم صائماً ؟ قال أبو بكر:أنا , قال: من عاد منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا , قال من شهد منكم جنازة ؟ قال أبو بكر: أنا , قال : من أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا)) , قال (مروان) أحد رواة الحديث : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما اجتمعت هذه الخصال في رجل إلا دخل الجنة)).

ولعيادة المريض آداب نرتبها فيما يلي:

(أ) المسارعة إلى عيادته :

لقوله عليه الصلاة والسلام : ((إذا مرض فعده)) فينبغي أن تكون العيادة – كما دل عليه الحديث – من أول المرض .

ولكن هناك أحاديث تدل على أن العيادة بعد ثلاثة أيام , فمن هذه الأحاديث ما رواه ابن ماجه والبيهقي قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث)). وروى الطبراني في (الأوسط) عن ابن عباس رضي الله عنهما :((العيادة بعد ثلاث سنة)).وما يروى عن الأعمش : ((كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه))؛ وللتوفيق بين هذه الأحداث أقول : إذا كان المرض خطيراً فالمسارعة مطلوبة وأما إذا كان عادياً فبعد ثلاثة أيام لما ورد .

(ب) تخفيف العيادة أو إطالتها على حسب المريض :

فإن كان المريض في حالة خطيرة يحتاج إلى من يتعهده ويقوم على أمره ولا سيما النساء فالعيادة ينبغي أن تكون خفيفة للغاية , وإن كان المريض في حالة مرضية , يستأنس بالذين يجلسون معه , ويتحدثون إليه فلا بأس بالإطالة المعتدلة .. أما الدخول على المريض فالأفضل أن يكون يوماً بعد يوم إن كانت حالة المريض حسنة , للحديث الذي رواه البزار والبيهقي والطبراني والحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:زر غِبّاً تزدد حباً)) وما أحسن قول ابن دريد:

عليك بإغباب الزيارة إنها

إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكاً

فإني رأيت الغيث يُسأم دائباً

ويســأل بالأيدي إذا هو أمسكا

(ج) الدعاء للمريض عند الدخول عليه :

روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها :أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود أهله يمسح بيده اليمنى ويقول:((اللهم رب الناس , أذهب البأس ,(المرض) اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك , شفاء لا يغادر سقماً)).

وروى أبو داود والترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((من عاد مريضاً لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات : ((أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك , إلا عافاه الله من هذا المرض))

(د) تذكير المريض بوضع يده على موضع الألم والدعاء لنفسه بالمأثور:

لما روى مسلم عن أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده ,فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :((ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل : بسم الله – ثلاثاً – وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)).

(هـ) استحباب سؤال أهل المريض عن حاله :

لما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام , فقال الناس : يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ؟ قال: ((أصبح بحمد الله بارئاً))

(و) استحباب قعود العائد عند رأس المريض:

لما روى البخاري في (الأدب المفرد) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات ((أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك)) فإن كان في اجله تأخير عوفي من وجعه .

(ز) استحباب تطييب نفس المريض بالشفاء والعمر الطويل :

لما روى الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا دخلتم على مريض فنفسوا له في أجله (بطول العمر) ,فإن ذلك لا يرد شيئاً , ويطيب نفسه)),و يقال له : (لا بأس طهور إن شاء الله) كما جاء في حديث ابن عباس.

(ح) استحباب طلب العواد الدعاء من المريض :

_لما روى ابن ماجه وابن السني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك , فإن دعائه كدعاء الملائكة)).

(ط) تذكيره بلا إله إلا الله إن كان في حال الاحتضار :

لما روى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)) .

وروى أبو داود والحاكم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة)).

٩- أدب التعزية:

من الآداب الاجتماعية التي يجب على المربين أن يعتنوا بها ويهتموا لها أدب التعزية لمن مات لهم ميت أو فقدوا عزيزاً غالياً .. ومعنى التعزية تصبير أهل الميت بكلمات لطيفة أو بعبارات مأثورة تسلي المصاب , وتخفف حزنه , وتهون عليه المصيبة , التعزية مستحبة ولو كان ذمياً لما روى ابن ماجه والبيهقي عن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من مؤمن يعزّي أخاه بمصيبته إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة)). وروى الترمذي والبيهقي عن عبد الله ين مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((من عزّى مصاباً فله مثل أجره)). وينبغي أن تكون التعزية لجميع أهل الميت وأقاربه الكبار والصغار , والرجال والنساء سواء أكان ذلك قبل الدفن أو بعده إلى ثلاثة أيام إلا إذا كان المعزّي أو المعزّى غائباً فلا بأس بالتعزية بعد الثلاث .

وللتعزية آداب أهمها:

(أ) التلفظ بالمأثور إن أمكن :

يقول الإمام النووي في كتابه (الأذكار) : وأحسن ما يعزّى به ما روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: ((أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم إليه تدعوه وتخبره أن صبياً لها في الموت , امن أرسلته: ارجع إليها فأخبرها ((إن لله ما أخذ , وله ما أعطى .وكل شيء عنده بأجل مسمى , فمرها فلتصبر ولتحتسب)) ويقول الإمام النووي : وأما لفظ التعزية فلا حجر فيه , فبأي لفظ عزاه حصلت , واستحب أصحابنا أن يقول في تعزية المسلم للمسلم ((أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك ،وغفر لميتك)) وفي تعزية المسلم بالكافر : ((أعظم الله أجرك , وأحسن عزاءك)) وفي تعزية الكافر بالمسلم ((أحسن الله عزاءك , وغفر لميتك)) وفي تعزية الكافر بالكافر : ((أخلف الله عليك)).

(ب) استحباب صنع الطعام لأهل الميت :

استحب الشرع الإسلامي صنع الطعام لأهل الميت لأنه من البر والإحسان وتقوية الصلات الاجتماعية , ولأن أهل الميت مشغولون بصاحبهم . ومكلومون بمصابهم , روى أبو داود وابن ماجه والترمذي عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اصنعوا لآل جعفر طعاماً, فإنه قد أتاهم أمر يشغلهم)).

واتفق الأئمة على كراهة صنع أهل الميت طعاماً للناس يجتمعون عليه لحديث جرير قال: ((كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت , وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة)) وأما ما يفعله بعض الناس اليوم من صنع طعام , أو تقديم ضيافة أثناء التعزية فمن البدع السيئة التي ما أنزل الله بها من سلطان , وعلى المعزّي أن يرفض أي ضيافة تقدم إليه لكونها تتنافى مع الهدي النبوي , والأدب الإسلامي .

(ج) إظهار التأسي لمن يواسيهم ويعزيهم :

وذلك بالتخشع عند الإنصات إلى القرآن الكريم , والتحدث بأحاديث تتفق مع المصيبة , والتلفظ بألفاظ التعزية المأثورة , والمروية عن السلف إلى غير ذلك مما يتفق مع هول المناسبة وترتبط بالتعزية ..أما أن يبتسم أو يضحك , أو يلغوا بكلام باطل , أو يخوض في أحاديث غير مناسبة أو يأتي بنكات مضحكة .. فيكون قد أساء الأدب في حضرة من يعزيه ووقع في الإثم من حيث يعلم ولا يعلم فالترحم على الميت , وإظهار الحزن عليه , وتعداد مآثره .. هو أفضل ما يعزى به أهل الميت وهكذا كان السلف يفعلون وعل المنهج يواسون ويعزون . روى أبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثاً طويلاً قال فيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ((ما أخرجك يا فاطمة من بيتك , قالت : أتيت أهل هذا الميت , فترحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به)).

(د) النصح بالمعروف عند رؤية المنكر :

قد يفاجأ المعزي بوجود بدع ومنكرات في المكان الذي تكون فيه التعزية , كتصدير صورة الميت, أو تدخين الناس والقارئ يقرأ , أو عزف موسيقى حزينة , أو تقديم ضيافة إلى المعزّين أو غير ذلك من المنكرات المنهي عنها في الدين , فما هو موقفه منها ,بل ما هو الواجب الذي يحتمه عليه الإسلام ؟

الواجب عليه أن يكون جريئاً بالحق ناصحاً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لائم .. ولا يمنعه هول المناسبة في أن يتكلم الحق , ويأمر بالمعروف , وينهى عن المنكر , ولا يمنعه خشية الناس أن ينصح ويقول , ويأمر وينهى , فالله سبحانه أحق أن يخشاه ..

روى ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يحقرن أحدكم نفسه, قالوا: يا رسول الله : وكيف يحقر أحدنا نفسه ؟ قال : يرى أن عليه مقالاً ثم لا يقول فيه , فيقول الله عز وجل يوم القيامة : ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : خشية الناس , فيقول : فإياي كنت أحق أن تخشى . والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يبايع أصحابه على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم .

روى الشيخان عن جرير رضي الله عنه قال: ((بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم)).

وقد أنذر النبي صلى الله عليه وسلم الذين يقدرون أن يغيروا المنكر ولا يغيرونه أنذرهم بعقاب من الله قبل أن يموتوا , روى أبو داود عنى جرير بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :((ما من رجل يكون في قوم يعملوا فيهم بالمعاصي يقدرون أن يغيروا عليه , ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا)).

ولا شك أن الأمر بالمعروف ينبغي أن يكون بالرفق واللين , والموعظة الحسنة والأسلوب المناسب الحكيم .. عسى أن تفتح للموعظة قلوب ،وتتأثر بها نفوس ..ورب كلمة لينة رفيقة حكيمة مخلصة

بدلت السامع إلى إنسان آخر , فأصبح من زمرة عباد الله الصالحين المؤمنين, وصدق الله العظيم القائل : ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) .

١٠ – أدب العطاس والتثاؤب :

ومن الآداب الاجتماعية التي أمر الإسلام بها وحض عليها أدب العطاس , وأدب التثاؤب , فعلى أن يعودوها أبنائهم , ويعيروها اهتمامهم .. ليظهر الأولاد في المجتمع بمظهر لائق كريم بالتزامهم هذه الآداب , وتحققهم بهاتيك الأخلاق , ولكن ما هو أدب العطاس الذي أرشد إليه نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام ؟

(أ) التقيد بألفاظ الحمد والرحمة والهداية كما ثبت في السنة :

لما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله , وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله , فإذا قال له , يرحمك الله , فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم)) ؛ وفي رواية أبي داود والترمذي فليقل : (يغفر الله لنا ولكم) .. فنستنتج من هذه الأحاديث الأمور التالية: يقول العاطس : (الحمد لله) أو (الحمد لله رب العالمين) أو (الحمد لله على كل حال) , ويقول له : ((يرحمك الله)) ويجيب العاطس: (يهديكم الله ويصلح بالكم) .أو (يغفر الله لنا ولكم) . وعلى المسلم أن يتقيد بهذه الكلمات لأنها مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(ب) لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله :

لما روى مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه , فإذا لم يحمد الله فلا تشمتوه)).وروى الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال : ((عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر , فقال الذي لم يشمته : عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : ((هذا حمد الله وأنت لم تحمد الله)). ولا بأس أن يذكر بعض الحاضرين بالحمد ليتذكر العاطس حمد الله بعد عطاسه .

(ج) وضع اليد أو المنديل على الفم والتخفيض من الصوت ما أمكن :

لما روى أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فمه , وخفض – أو غض – بها صوته)). وروى ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتثاؤب و العطاس)).

(د) التشميت إلى ثلاث مرات :

إذا تكرر العطاس من إنسان بشكل متتابع , فمن السنة أن يشمته إلى أن يبلغ ثلاث مرات . لما روى مسلم وأبو داود والترمذي عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : ((عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم , وأنا شاهد , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله , ثم

عطس الثانية أو الثالثة , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله , هذا رجل مزكوم)) أي مصاب بالزكام (الرشح).

ولا يشمت بعد ثلاث مرات لما روى ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه , وإذا زاد عن ثلاثة فهو مزكوم , ولا يشمت بعد ثلاث))

واستحب كثير من العلماء أن يدعوا له جليسه بالعافية والسلامة بعد ثلاث مرات , ولا يكون من باب التشميت .

(هـ) يشمت غير المسلم بيهديكم الله :

لما روى أبو داود والترمذي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله يرجون أن يقول لهم : ((يرحمكم الله)) فيقول: ((يهديكم الله ويصلح بالكم)) .

(و) ولا تشمت المرأة الشابة الأجنبية :

ذهب أكثر أهل العلم والاجتهاد أنه (يكره كراهة تحريم أن يشمت الرجل المرأة الأجنبية إذا عطست ولا يكره ذلك للعجوز)) . كرّهوا ذلك للشابة سداً للذريعة وقطعاً لدابر الفتنة . قال ابن الجوزي: وقد روينا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه ((أنه كان عنده رجل من العبّاد, فعطست امرأة الإمام أحمد , فقال لها العابد : يرحمك الله ,فقال الإمام أحمد : عابد جاهل)) . ويقصد أنه جاهل بكراهية تشميت المرأة الأجنبية ,

أما أدب التثاؤب فهو كما يلي :

(أ) رد التثاؤب ما استطاع :

لما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن الله تعالى يحب العطاس , ويكره التثاؤب , فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى , كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله , وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان , فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان)) .

(ب) وضع اليد عل الفم إذا ملكه التثاؤب :

لما روى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه (فمه) فإن الشيطان يدخل)) , وذهب كثير من أهل العم والاجتهاد إلى استحباب وضع اليد على الفم عند التثاؤب في الصلاة أو خارجها ..

(ج) يكره رفع الصوت عند التثاؤب :

لما روى مسلم وأحمد والترمذي .. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب , فإذا تثاءب أحدكم فلا يقل: هاه هاه , فإن ذلك من الشيطان يضحك منه)) وروى ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتثاؤب و العطاس)) .

فائدة: مما يروى عن السلف أن من ملكه التثاؤب وتخيل بذاكرته أنه عليه الصلاة والسلام لم يتثاءب قط يذهب عنه التثاؤب بإذن الله ...

تلكم أظهر القواعد والأسس في أدب الاجتماع , وفي أصول التعامل واللقاء ..وكم يحظى المسلم بالاحترام , ويكون محل تقدير وإجلال , حينما يطبق هذه الآداب عملياً , ويظهر فيها اجتماعياً , ويحققها سلوكياً ..وكم يبلغ قمة المثل والأخلاق حينما يعرف المسلم الأدب في طعامه وشرابه وفي سلامه واستئذانه , وفي مجالسته وحديثه , وفي طرائفه ومزاحه , وفي تهنئته وتعزيته , وفي عطاسه وتثاؤبه ..؟ وهي آداب أوجبها الإسلام على الصغير والكبير , والمرأة والرجل , والحاكم والمحكوم , والأمير والسوقة , والعالم والعامي .. لتظهر في الوجود الإنساني معالم المجتمع

الفاضل متجسدة في المسلمين على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وتباين ألوانهم وثقافاتهم ..وقد تجسدت هذه الآداب في المجتمع الإسلامي حقب من الزمن لما كان للمسلمين دولة وكيان , وحكومة وسلطان : ولما كان خليفة المسلم يفرض هذه الآداب فرضاً , ويراقب من يقوم على تطبيقها أو يقصر فيها .. ولما كان المجتمع الإسلامي متكافلاً متضامناً في النصح والتناصح والرقابة والنقد الاجتماعي , والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

وكان الناس في هذه الحقبة يدخلون في الإسلام أفواجاً وجماعات .. لأنهم كانوا حينما ينظرون إلى المسلمين يرون الإسلام متجسداً في أدبهم وأخلاقهم , متمثلاً في سلوكهم ومعاملتهم , متحققاً في أخذهم وعطائهم ..فمن الطبيعي أن يدخل الناس في عدل الإسلام , وأن يؤمنوا برسالته عن طواعية واختيار , وهذه هي أخلاق المسلمين و آدابهم الاجتماعية .....وأنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح عليه أولها.. فما على المربين اليوم إلا أن يشحذوا همهم , ويجمّعوا قواهم , ويطلقوا نشاطهم وعزائمهم في تربية هذا الجيل المسلم الناشئ على هذه الآداب الاجتماعية الفاضلة , وأن يبدؤوا معهم منذ الصغر , لتكون الثمرات أفضل , والنتائج أحسن , والله سبحانه سيثيبهم خيراً , ويدّخر لهم يوم القيامة أجراً إذا هم قاموا بهذه المسؤولية , وأدوا ما عليهم من واجب , والله يجزي العاملين الصادقين المخلصين ,ولا يضيع أجر من أحسن عملاً . وعليه فإن الباحثة اعتمدت الإطار الإسلامي لموضوع بحثها للأسباب الآتية :-

(أ) الآداب الاجتماعية – التي سبق ذكرها – لم يعتن بها دين أو عقيدة أو مجتمع كالإسلام والمسلمين ..

(ب) هذه الآداب تدل على أن الإسلام دين اجتماعي جاء لإصلاح المجتمعات الإنسانية لا ديناً فردياً, ولا تشريعاً كهنوتياً .. كما أنه ليس حبراً على ورق أو كتاباً على الرف ..

{ هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين } . (لقمان – ١١)

(ح) تمثل الأحاديث النبوية الشريفة إطاراً نظرياً يمكن الاعتماد عليه في بناء فقرات الأداة .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث. واختيار عينة ممثلة له وكذلك تحديد المنطلقات النظرية التي استندت إليها الباحثة في بناء المقياس وإجراءات بناء المقياس وإجراءات قياس الآداب الاجتماعية فضلاً عن عرض الوسائل الإحصائية المستخدمة في إجراءات البحث .

أولاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية من الدارسين في الدراسة الصباحية في الصف الأول للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ إذ بلغ عدد طلبة المرحلة الأولى (٤٠٣) طالباً وطالبة ، وقد أقتصر البحث الحالي على طلبة هذه المرحلة على اعتبار ان الكلية مستحدثة والمرحلة الثانية والثالثة لاتضمان جميع الاقسام المذكورة والجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث .

جدول (١)

مجتمع البحث

التخصص	الجنس / القسم	ذكور	إناث	المجموع
الإنساني	التاريخ	٣١	٣٢	٦٣
	علوم قرآن	٥٨	٤٣	١٠١
	لغة عربية	٧١	٥٤	١٢٥
العلمي	علوم حياة	٢٢	١٦	٣٨
	حاسبات	١٣	١٠	٢٣
	فيزياء	١٩	٥	٢٤
	كيمياء	٢٠	٩	٢٩
المجموع	٧	٢٣٤	١٦٩	٤٠٣

ثانياً: عينة البحث:

تم اعتماد مجتمع البحث كعينة للبحث الحالي سحب منها عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية وعينة الثبات وعينة التطبيق النهائي للبحث .

ثالثاً: إجراءات بناء المقياس :

هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي تستند إليها في بناء المقياس . إذ يشير كرونباخ Cronbach إلى ضرورة البدء بتحديد المفاهيم

البنائية التي تستند أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بها (Cornpach , 1970, 530) وفيما يأتي توضيح لذلك :

١ – المنطلقات النظرية لبناء المقياس :

أ – اعتماد القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في تحديد مفهوم الآداب الاجتماعية .

ب – اعتمدت الباحثة المنهج العقلي أو المنطقي Rational ومنهج الخبرة Experience معاً في بناء المقياس إذ يشير الكبيسي ١٩٨٧ إلى اعتماد أكثر من منهج واحد من مناهج بناء مقاييس الشخصية في الوقت نفسه (الكبيسي ,١٩٨٧, ٤٧– ٥٠) .

ج – اعتمدت الباحثة تحليل المحتوى للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة إلى مكوناتها التي تمثل نطاق السلوك المراد قياسه . وتحديد عدد الفقرات التي ينبغي إعدادها لقياس المكون بحسب نسبة التركيز لكل مكـون (آداب) من المكونات (الآداب الاجتماعية) .

ء – تعد مكونات الآداب الاجتماعية وحدة كلية تحسب لها درجة واحدة في المقياس على اعتبار أنها مجموعة من الآداب مترابطة مع بعضها تؤدي في النهاية إلى سلوك واحد .

هـ – تختلف الآداب في الدرجة بين الأفراد لذا فإن فقرات المقياس ينبغي أن تكون قادرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد في هذه السمة .

٢ – إجراءات بناء مقياس الآداب الاجتماعية :

بعد تحديد المنطلقات النظرية للبحث اتخذت الباحثة الخطوات الآتية :

أ – تحديد مفهوم الآداب الاجتماعية والمكونات السلوكية :

بعد أن تم تحديد مفهوم الآداب الاجتماعية نظرياً وإجرائياً تم تحديد المكونات السلوكية لهذا المفهوم بالاستنـــاد إلى الخلفية النظرية للبحث وكان عددها (١٠) مكونات . إذ أن مسح مجال السلوك المطلوب من خلال مكوناته ساعد في التعرف على مدى تمثيل المقياس لعوامل الخاصية المطلوب قياسها (أحمد ,١٩٨١ , ١٨٩ – ١٩٠).

ولتقدير صلاحية كل مكون من هذه المكونات في قياس أو تمثيل الآداب الاجتماعية عرضت على (١٢) خبيـــر (ملحق ٢– أ) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والعلوم الإسلامية وطلب منهم تحديد مدى صلاحية المكونات السلوكية ومدى تغطيتها للمفهوم (ملحق/١) ٠

ب – إعداد فقرات المقياس وبصيغتها الأولية :

تم تحديد عدد فقرات كل مكون بحسب نسبة التركيز لهذا المكون على موضوعات معينة تتعلق بنوع معين من الآداب وكما ورد في الخلفية النظرية إذ تم تحليل كل الأحاديث الواردة ضمن كل نوع من الآداب إلى عدد من الفقرات و أصبح بذلك عددها (٧٠) فقرة .ويؤكد المتخصصون في القياس النفسي أن عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية يجب أن يكون أكثر من العدد المقرر للمقياس بصيغته النهائية لأن استبعاد بعض الفقرات أثناء التحليل الإحصائي أو المنطقي يحتم ضرورة إضافة فقرات إضافية للمقياس(تورندايك وهيجن/١٩٨٩/٢٠٥) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٨٠) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

المكونات السلوكية للآداب الاجتماعية وعدد الفقرات

ت	الآداب الاجتماعية	عدد الفقرات قبل الإضافة	عدد الفقرات بعد الإضافة
١	آداب الطعام والشراب	١٥	١٦
٢	آداب السلام	٨	٩
٣	آداب الاستئذان	٩	١٠
٤	آداب المجلس	٢	٣
٥	آداب الحديث	٣	٤
٦	آداب المزاح	٩	١٠
٧	آداب التهنئة	٨	٩
٨	آداب عيادة المريض	٦	٧
٩	آداب التعزية	٢	٣
١٠	آداب العطاس والتثاؤب	٨	٩
المجموع	(١٠)	٧٠	٨٠

وقد حددت ثلاثة بدائل للإجابة أمام كل فقرة هي (دائماً / أحياناً /لا) وتعطى الدرجات (٣ / ٢ / ١)على التوالي عند التصحيح (ملحق/ ٣) وقد تم عرضها على (١٠) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والعـلوم الإسلامية (ملحق/ ١- ب) لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس والبدائل المعتمدة إزاء كل فقرة . ومدى مناسبتها وهل أن عدد الفقرات مناسب وهل أن صياغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل , ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استخدام اختبار كـا٢ لعينة واحدة (الصوفي , ١٩٨٥ :٤٦). وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كـاي المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة ٨٠ % من عدد الخبراء .

ومن نتائج ذلك يتضح ما يأتي :-

١ – حصلت الموافقة على صلاحية (٧٧) فقرة في قياس ما وضعت من أجله . تتوزع على مكونات المقياس وهي التي ستحلل إحصائياً لحساب بعض المؤشرات الإحصائية .

٢ – لم تحصل موافقة الخبراء على صلاحية (٣) فقرات هي (الفقرة) الخامسة من المكون الثالث والفقرتين الثالثة والسادسة من المكون الثامن .

ء – وضوح التعليمات وفهم العبارات :

لغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس والتعرف على طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة . واحتساب الوقت المستغرق للإجابة لغرض تحليلها إحصائياً.

طبق المقياس على عينة مكونه (٢٦) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة قسم علوم القرآن والفيزيـاء بكلية التربية / الطارمية بالجامعة الإسلامية والجدول (٤) يوضح ذلك

جـــدول (٤)

عينة الدراســـــة الاستطلاعيـــة

الجنس / القـــسم	ذكور	إناث	المجموع
الفيزياء	٦	٧	١٣
علوم القرآن	٧	٦	١٣
المجموع	١٣	١٣	٢٦

وقد تبين أن التعليمات والفقرات واضحة للمستجيبين وأن مدى الوقت المستغرق يتراوح بين (١٥-٢٥) دقيقة.

و- التحليل الإحصائي للفقرات :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi 1988: 192 ,) وعندما اختيار الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فيمكن التحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما أعد لغرض قياسه (السيد , ١٩٧٩ : ٥٦٥) ,لذا يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي . لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعامل صدقها (الكبيسي ,١٩٩٥ :٥) ذلك أن التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق . بينما التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياسها ما وضعت من أجل قياسه (Ebel , ١٩٧٢: ٤٠٦) وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ (٤٠٣) طالب وطالبة . وتصحيح استمارات الإجابة . تم رفض (٣) استمارات إجابة لعدم دقة المستجيبين في الإجابة حيث لم تتطابق إجابتهم في (٦) فقرات من الفقرات العشر المكررة فتم الإبقاء على (٤٠٠) استمارة خصصت للتحليل الإحصائي .

ولغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط ببر سون بين درجات (٧٧) فقرة والدرجة الكلية لكون درجات الفقرات متصلة ومتدرجة,إذ يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية أحد مؤشرات قدرتها التمييزية وكما يدل على التجانس الداخلي بين الفقرات في قياس الخاصية (العبيدي ,١٩٩٨ / ص ١٧٤) وقد تم استبعاد فقرتين هما (١٥ -٧٢) لأن معاملات

ارتباط كل منهما لا تتفق مع معيار نانلي الذي ينص على الإبقاء على الفقرة في المقياس إذا بلغ معامل ارتباطها (٠ر٢٠) (nunally , 1974, p. 263) والجدول (٥) يوضح معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس .

الجـــدول (٥)

معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
١	٠ر٢١	٢١	٠ر٣٣	٤١	٠ر٣٤	٦١	٠ر٢٥
٢	٠ر٣١	٢٢	٠ر٢٧	٤٢	٠ر٤٨	٦٢	٠ر٥٣
٣	٠ر٣٣	٢٣	٠ر٢٢	٤٣	٠ر٢٧	٦٣	٠ر٤١
٤	٠ر٢٨	٢٤	٠ر٢٨	٤٤	٠ر٣٧	٦٤	٠ر٣٧
٥	٠ر٤٥	٢٥	٠ر٣٩	٤٥	٠ر٤٧	٦٥	٠ر٢٩
٦	٠ر٢٥	٢٦	٠ر٢٨	٤٦	٠ر٤٥	٦٦	٠ر٢١
٧	٠ر٥٨	٢٧	٠ر٤١	٤٧	٠ر٢٩	٦٧	٠ر٤١
٨	٠ر٧٢	٢٨	٠ر٤٤	٤٨	٠ر٤٨	٦٨	٠ر٢٥
٩	٠ر٢١	٢٩	٠ر٣٠	٤٩	٠ر٢٧	٦٩	٠ر٢٧
١٠	٠ر٣٣	٣٠	٠ر٣١	٥٠	٠ر٢٥	٧٠	٠ر٣٨
١١	٠ر٤٤	٣١	٠ر٢٩	٥١	٠ر٣٢	٧١	٠ر٣٢
١٢	٠ر٤٢	٣٢	٠ر٢٢	٥٢	٠ر٣٦	٧٢	٠ر١٥ *
١٣	٠ر٣٥	٣٣	٠ر٦٣	٥٣	٠ر٣٦	٧٣	٠ر٤٩
١٤	٠ر٢٨	٣٤	٠ر٥٢	٥٤	٠ر٥١	٧٤	٠ر٢٩
١٥	٠ر١٨ *	٣٥	٠ر٤٨	٥٥	٠ر٢٩	٧٥	٠ر٢٥
١٦	٠ر٢٣	٣٦	٠ر٢٦	٥٦	٠ر٣٩	٧٦	٠ر٢٣
١٧	٠ر٤١	٣٧	٠ر٢٤	٥٧	٠ر٤٨	٧٧	٠ر٢٤
١٨	٠ر٢٢	٣٨	٠ر٣٢	٥٨	٠ر٣٢		
١٩	٠ر٢٨	٣٩	٠ر٣١	٥٩	٣٥		
٢٠	٠ر٢٧	٤٠	٠ر٢٩	٦٠	٣٦		

* الفقرات ١٥- ٧٢ غير مميزة

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :-

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة إلى زيادة دقة المقاييس النفسية . بتحديد بعض الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس وفقراتها التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية لقياس بأقل ما يمكن من الأخطاء (المصري ,

١٩٩٩ :٣٦) ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصّيتا الصدق والثبات إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي تحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن ,١٩٩٨ : ١٥٩- ٢٢٧)

أولاَ:- صدق المقياس Scales vlidity :-

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسية (Eble \1972:435) . لأنه مؤشر على قدرة المقياس في القياس ما أعد لقياسه (Harrison 11: 1983,) ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (عودة , ١١٩٨: ٣٣٣-٣٣٥). ويشير المعينون إلى تعدد أساليب وطرائق حساب وتقدير الصدق , فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كيفي له (فرج , ١٩٨٠ : ٣٦) ويحدد تصنيف رابطة السيكولوجيين الأمريكية الصدق في ثلاثة أنواع هي (صدق المحتوى . صدق المحك , وصدق البناء) (A. P. A \1985: 9) وقد تم استخراج للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما: (صدق المحتوى . وصدق البناء) وفيما يأتي توضيح لكيفية الحصول على كل مؤشر منها :-

أ – صدق المحتوى Content validity :-

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها كذلك التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون المقياس صادقاَ شريطه أن يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها . (عبد الرحمن , ١٩٩٨ : ١٥٨), إذ يشير أندرسون (Andorson 1981) إلى أن الجانب الأساسي لصدق المحتوى هو أن تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه (Andorson , 1981: 136) وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى لمقياس الآداب الاجتماعية من خلال تحديد التعريف والمكونات السلوكية للمقياس . وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والعلوم الإسلامية على صلاحية المكونات السلوكية والفقرات في قياس الآداب الاجتماعية .

ب – صدق البناء Construct validity :-

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق . الذي يسمى بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي . ويقصد به قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (ربيع , ١٩٩٤ : ٩٨) ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءاً نظرياً أو سمة معينة (Anstasi , 1976 :151) . ويشير كرونباخ و ميهل (Cronbach . Mehl:1965) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والأفراد . حيث أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج , ١٩٨٠ : ٣١٥) . وقد تحققت الباحثة من هذا الافتراض من خلال احتساب معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والتي تعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (الكبيسي,١٩٨٧: ١٧٤) فقد تم التحقيق من هذا المؤشر عن طريق إبقاء الفقرات ذات

العلاقة الدالة إحصائياً .واستبعاد الفقرات ضعيفة الارتباط . لذلك يمكن أن تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية من مؤشرات صدق بناء المقياس الحالي .

ثانياً :- ثبات المقياس Scales Reliability :-

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه . لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً . فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً . ويمكن القول أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الإمام وآخرون , ١٩٩٠: ١٤٣) ويعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Crocker. alg, 1986, 125) ويرى مارنت Marant أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant ,1984:9) والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy, 1988 : 63) وبما أن الثبات هو الاتساق في مجموع درجات فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه (Marshall,1972:104) لذا يمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرائق منها ما يقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن , وقد تم حساب الثبات لهذا المقياس بطريقة إعادة الاختبار وكالآتي : -

تم سحب (٥٠) استمارة إجابة في استمارات عينة التحليل الإحصائي أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الأول وصححت إجاباتهم وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فبلغ معامل الثبات (٨٥ر٠)مما يشير إلى استقرار إجابات الأفراد عبر الزمن وعدم تذبذب آرائهم . وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة تحليل التباين باستخدام معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي

Alfa Coefficient for Internal Consistency

والذي يمكن أن يعبر عن مدى قيام الفقرات الواردة في المقياس بالشيء نفسه وقد بلغ معامل ثبات المقياس٨٦ر٠ و يمكن الركون إلى كلاً من معاملا الثبات في حدود المعيار المطلق , إذ تقع قيمته بين (٥٠ر٠ – ٧٠ر٠) وهي مرتفعة وفقاُ لهذا المعيار .

رابعا :- تحديد نسب الانتشار

من أجل تحقيق الهدف الثالث المتعلق بتحديد نسب انتشار الآداب الاجتماعية بين طلبة الجامعة الإسلامية تم الاعتماد على الدرجات التجريبية لعينة التحليل الإحصائي إذ يمكن استخلاص النتائج من درجات العينة التي تمثل المجتمع الذي طبق عليه المقياس (Lemke , 1976,P.54) وقد سحب (٢٥٠) استمارة بواقع (١٤٥) طالب و (١٠٥) طالبة موزعين وفقاً للتخصص الدراسي إذ بلغ طلبة التخصص العلمي (٧١) طالباً وطالبة و (١٧٩) طالب وطالبة للتخصص الإنساني .

<u>الوسائل الإحصائية</u>

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :-

١ - كاي (كا٢)

٢ – معامل ارتباط بيرسون

٣ – معادلة ألفا كرونباخ

٤– معادلة نسبة الانتشار

٥– الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

يشمل هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها على وفق أهداف البحث والتوصيات المقترحات وكالآتي :-

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول :

البحث في مفهوم الآداب الاجتماعية في الإسلام فقد وجدت الباحثة خامة أصيلة وسعة كبيرة في الأدبيات الإسلامية بعد القرآن والسنة النبوية الشريفة لتكون منهلاً عظيماً لأي باحث في هذا المجال.

الهدف الثاني :

فقد تحقق في بناء مقياس الآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة , وتبين من خلال إجراءات الصدق والثبات على المقياس بأغلب فقراته وطريقة الإجابة عليه أنه مناسب للاستخدام والتطبيق على العينات الممثلة .

الهدف الثالث :

تعرف نسب انتشار الآداب الاجتماعية لدى عينات البحث فقد تم حساب نسب الانتشار من خلال حساب الدرجة الخام الواقفة عند المئين (٩٥) والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

نسب انتشار الآداب الاجتماعية في عينات البحث

عينات الدراسة	الدرجة عند المئين ٩٥	نسبة الانتشار
الذكور(علمي + إنساني)	١٤٤	٦,١
الإناث(علمي + إنساني)	١٥٢	٦,٨
ذكور العلمي	١٤٢	٤,٨
ذكور الإنساني	١٤٥	٤,٨
إناث العلمي	١٥١	٦,٢
إناث الإنساني	١٥٥	٦,٧

ويلاحظ من الجدول أن نسب انتشار الآداب الاجتماعية لدى الإناث الجامعيات أعلى منها لدى الذكور الجامعيين , أن النسبة واحدة لدى الذكور في التخصصين العلمي والإنساني , وترتفع هذه النسبة لدى الإناث في التخصص الإنساني عنها لدى الإناث في التخصص العلمي . ويمكن تفسير ارتفاع هذه النسبة بين الإناث في عينات الدراسة المختلفة عنها لدى الذكور لأن الإناث أكثر تقيلاً ومسايرة للعادات والقيم والتقاليد السائدة من الذكور وأن الأنثى تتلقى الدروس الحياتية وخاصة المتعلقة منها بالآداب الاجتماعية وتحتفظ بها كالتزام وواجب ذاتي .

الهدف الرابع :

تم تعرف الآداب الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعة , وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة المتوسط الحسابي تراوحت بين (٩٤ , ٣٩) لمكون آداب الطعام والشراب و(١٩, ٢) درجة لمكون أدب المزاح والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى الدرجات للآداب الاجتماعية

الآداب الاجتماعية	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الدرجات	
				النظري	الفعلي
أدب الطعام والشراب	١٦	٩٤،٣٩	٣٢،٤	١٦- ٤٨	٢٣- ٤٤
أدب السلام	٩	٥٦،٢٠	٠٤،٣	٩- ٢٧	١٤- ٢٢
أدب الاستئذان	٦	٧٦،١٤	١٣،٢	٦ - ١٨	٨- ١٦
أدب المجلس	١٠	٤٣،١٩	٨٢،٣	١٠- ٣٠	١٥- ٢٧
أدب الحديث	٩	٣٥،١٧	٩٥،٣	٩- ٢٧	١٦- ٢٤
أدب المزاح	٣	١٩،٢	٠٥،٢	٣- ٩	٢- ٧
أدب التهنئة	٣	٥٥،٧	٨٩،١	٣- ٩	٤- ٩
أدب عيادة المريض	٨	٣١،١٨	٧٢،٣	٨- ٢٤	١١- ٢٢
أدب التعزية	٤	٧٨،١٤	١٤،٢	٤- ١٢	٥- ١١
أدب العطاس والتثاؤب	٩	٣٢،١٥	١١،٣	٩- ٢٧	١١- ١٩

وبما أن عدد الفقرات غير متساوي في الآداب الاجتماعية فقد تم تقسيم الوسط الحسابي على عدد الفقرات وضرب الناتج في عدد ثابت وهو (١٠) وبعد هذا الإجراء تم ترتيب الآداب الاجتماعية كالآتي :

١ – أدب التعزية

٢ – أدب التهنئة

٣ – أدب الطعام والشراب

٤ – أدب الاستئذان

٥ – أدب عيادة المريض

٦ – أدب السلام

٧ ـ أدب المجلس

٨ – أدب الحديث

٩ – أدب العطاس والتثاؤب

١٠ – أدب المزاح

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى سيطرة المبادئ الأخلاقية على سلوكيات طلبة الجامعة والدقة في تطبيقها وهذا يعود إلى العوامل الثقافية والعادات والتقاليد التي تسود البيئة العربية بشكل عام والبيئة العراقية بشكل خاص إذ يميل أفراد المجتمع العربي إلى التمسك بالآداب والقيم والأخلاق ويركزون انتباههم عليهم وكذلك أن طلبة هذه الكلية ينتمون إلى وسط يعتمد التقاليد والقيم كأساس للتعامل الاجتماعي كذلك نجد سيطرة القواعد والآداب الاجتماعية عليهم .

ثانياً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي :

١ – الإفادة من مقياس الآداب الاجتماعية في عملية الإرشاد النفسي لطلبة المرحلة الجامعية وخاصة في تشخيص قوة هذه الآداب لأن هذا التشخيص يساعد المرشد في توجيه الطلبة والأسرة والجامعة على توفير أفضل الأجواء التي تسهم في خلق الاتجاهات نحو الآداب الاجتماعية ..

٢ – عمل الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة على رفد المناهج الدراسية بمواد ومواضيع من شأنها العمل على ترسيخ الآداب الاجتماعية وكما وردت في القرآن والسنة النبوية الشريفة في نفوس الطلبة .

٣ – إعداد ملصقات ونشرات جدارية تبين الأحاديث النبوية التي تحث على الآداب الاجتماعية كي يتعلمها الطلبة ويطبقها بشكل صحيح .

ثالثاً: المقترحات تقترح الباحثة دراسات مكملة للدراسة الحالية الآتي :

١ – إجراء دراسة تتبعية لتطور الآداب الاجتماعية عبر المراحل العمرية المختلفة .

٢ – إجراء دراسة مقارنة للآداب الاجتماعية بين طلبة الجامعات في بغداد و الجامعات في المحافظات الأخرى .

المصادر

- القرآن الكريم .
- ابن منظور محمد بن مكرم : لسان العرب المحيط , ثلاث مجلدات , دار العرب ,بيروت ت ب .
- أحمد محمد عبد السلام , القياس النفسي والتربوي ط٤, القاهرة : مكتبة النهضة العربية (١٩٨١).
- أحمد محمد وأحمد , نيفات الإسلام والطب البدني النفسي شبكة نقل المعلومات (إنترنت) ،(الشخصية في الإســلام) (٢٠٠٢) .
- الإمام مصطفى وآخرون , التقويم والقياس بغداد: دار الحكمة (١٩٩٠) .
- البياتي , عبد الجبار توفيق , وإتناسيوس . زكريا , الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , مؤسسة الثقافة العالمية . (١٩٧٧) .
- ثورندايك , روبرت , وهيجن , إليزابيث , القياس والتقويم النفسي ، ترجمة : عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس , عمان : مركز البث الأردني (١٩٨٩) .
- جلال سعد , علم النفس الاجتماعي , منشأة المعارف , الإسكندرية , ط ٢ (١٩٨٤) .
- الجواري , أزهار عبود , بناء مقياس مفتهن للشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد كلية التربية , ابن رشد (١٩٩٨) .
- الحلو , حكمت داود مخاوف طلبة جامعة بغداد وأسبابها ،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشد (١٩٨٨) .
- الحوسان بشرى كاظم , الفشل المتعلم وعلاقته بموضع الضبط ودافع الإنجاز والتخصص ،والجنس لطلبة الجامعة بغداد، (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية ,ابن رشد (٢٠٠٠) ٠
- ربيع , محمد شحاته , قياس الشخصية , القاهرة : دار المعرفة (١٩٩٤) .
- الزوبعي , عبد الجليل إبراهيم , وآخرون , الاختبارات والمقاييس , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل ,العراق (١٩٨١) .
- الزيباري , صابر عبد الله سعيد , الخصائص السيكومترية لأسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد (١٩٩٧).
- الشيخ , سليمان الخضري , الفروق الفردية في الذكاء , كلية التربية: جامعة عين شمس , ط٢ , دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة (١٩٧٨).
- السلمان , عبد العالي محمد , الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة , مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد (١٥) بغداد (١٩٩٠).
- السيد, فؤاد البهي, الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة , دار الفكر العربي ط٣ .(١٩٧٤).
- السيد, علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري , ط٢ القاهرة: دار الفكر العربي (١٩٧٩) .
- السيد , فؤاد البهي , الذكاء , القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر (١٩٦٩) .

- السيد, الذكاء , ط٥ , القاهرة : دار الفكر العربي للطباعة والنشر (٢٠٠٠) .
- صالح , ساهرة عبد الودود , إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشد (٢٠٠٢) .
- الصوفي , عبد المجيد رشيد , اختبار كـا٢ واستخداماته في التحليل الإحصائي , بيروت , دار النضال للطباعة والنشر (١٩٨٥) .
- عباس , فيصل , الشخصية في ضوء التحليل النفسي , بيروت : دار المسيرة (١٩٨٢) .
- عوض ,عباس محمود, علم النفس الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية (١٩٨٨) ص ٥٤ .
- عبد الرحمن , سعد, القياس والتقويم , الكويت , مكتبة الفلاح (١٩٩٨) .
- علام , صلاح الدين محمود, دراسة موازنة ناقدة لنماذج السمات الكامنة والنماذج الكلاسيكية في القياس النفسي والتربوي , المجلة العربية للعلوم الإنسانية , المجلد (٧) العدد (٢٧) الكويت (١٩٨٧).
- علوان , عبد الله ناصح , تربية الأولاد في الإسلام، ج ١ دار السلام (١٩٨٥) .
- عودة , أحمد سليمان , القياس والتقويم في العلمية التدريسية ,ط٢ , الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع .
- عيسوي , عبد الرحمن محمود, علم النفس والإنسان , منشأة المعارف , الإسكندرية , (١٩٧١) .
- فان دالين ديوبولد ,مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة: نبيل نوفل وآخرون , القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية (١٩٨٥) .
- فرج , صفوت, القياس النفسي, ط١ , القاهرة: دار الفكر العربي (١٩٨٠) .
- كاظم , أمينة محمد ,حول التفسيرات المتباينة لنتائج الاختبارات , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد (٣) ص٣٧ – ٧٠ (١٩٨١) .
- الكبيسي , كامل ثامر , بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق , رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشد (١٩٨٧) .
- الكبيسي , أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية , دراسة تجريبية , جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشد (١٩٩٥) .
- الكبيسي , العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية , مجلة الأستاذ العدد (٢٥) جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشد (٢٠٠١) .
- الكناني , إبراهيم عبد الحسن ونعوم , سهام سعيد ,تقنين مقياس التفضل الشخصي على طلبة الجامعة في بغداد , مجلة آداب المستنصرية العدد (١٥) ص٣٧٣- ٣٨٤ (١٩٨٧).
- مايرزان , علم النفس التجريبي , ترجمة:خليل إبراهيم البياتي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر (١٩٩٠) .
- محمد نجاح عبد الرحيم , التوافق المهني وعلاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية , ابن الهيثم (١٩٩٩) .

- المختار , سلمى محمد علي , القدوة مفهومها وقيمتها وأهم المشاكل التي تواجه الطالب القدوة ، مجلة العلــوم التربوية والنفسية العدد (١٤) بغداد (١٩٨٩) .
- المصري , محمد عبد المجيد , أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب , رسالة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشــد (١٩٩٩) .
- مليكة , لويس كامل وآخرون , الشخصية وقياسها , ط١, القاهرة : مكتبة النهضة العربية (١٩٥٩).
- منسي , محمود عبد الحكيم حامد , قراءات في علم النفس الاجتماعي , المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية (١٩٨٢) .
- النوره جي , أحمد خورشيد , مفاهيم في الفلسفة والاجتماع , دار الشؤون الثقافية العامة بغداد (١٩٩١) .
- هجرس , مهدي صالح ,الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية الإيرانية , رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية التربية ,(١٩٨٧).
- هندي , لطفي , الإحصاء التجريبي , ط٢ , القاهرة : دار المعارف (١٩٧١) .

- A.P.A (Amevi can Psychological Association) standard for Educational and psychological test , washing ton D.C :- Author (1985) .

- Anastasia, A psychologicat testing , New yourk , mac millan Puhlishing Colnc (1976) .

- Cronbach .j .Essentalsof psychological, stting, 3 ed, New yourk :Harpera Row (1970) .

- Eble. R.L.Essentalsof Educatioual measureneut , New Jersey Eugewood Cliffs Prentice – all (1972) .
- freeman .F.s , Thery and practice of Psychological Testing , New torh Ltolt and Rinehart and winston.(1962) .
- Class .V.C. and C.T. Stanley , statisitical Methodsin Education and Psychological , New Jersey . pniptice . Hall. Inc. (1970) .
- Chiselli .E.E. et. at . measuremeut theory for The behvrioal sciences, san freeman company (1981) .
- marshall . J . Essen tidtesing California Addison wesley (1972).

- muvphy .R . K . Psychological testing princei ples and application , new yourk Allintevnation al . Inc . (1988) .

ملحـــــق / ١

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في تحديد

أ – صلاحية المكونات الأساسية للآداب الاجتماعية

ب – صلاحية فقرات المقياس ودقة تمثيلها للمكونات الأساسية

ت	أسماء الخبراء	أ	ب
١–	ا.د. صفاء طارق حبيب	X	X
٢–	ا.د. عدنان الفراجي	X	X
٣–	ا.د. نادية شعبان	X	X
٤–	ا.م.د. حيدر كريم سكر	X	X
٥–	ا.م.د. صنعاء يعقوب خضير	X	X
٦–	ا.م.د. عفاف حسن	X	X
٧–	ا.م.د. كفاح يحيى صالح	X	X
٨–	ا.م.د. نبيل عبد الغفور	X	X
٩–	ا.م.د. نسرين محمود	X	X
١٠–	ا.م.د. هناء محمود	X	X

بسم اللـه الرحمن الرحـــيم

الجامعة الإسلامية – بغداد
كلية التربية / الطارمية

ملحـــــق / ٢

إستبانة آراء الخبراء حول صلاحية المكونات السلوكية للآداب الاجتماعية

تحية طيبة وبعد :

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

بهدف بناء مقياس للآداب الاجتماعية لطلبة الجامعة قامت الباحثة بتحديد نطاق السلوك المراد قياسه بتحديد المكونات السلوكية للآداب الاجتماعية .

ولغرض تحديد هذه الأبعاد بشكلها النهائي , ترجو الباحثة معاونتكم بتحديد صلاحية هذا المكون أو عدم صلاحيته بوضع (X) في الحقل الذي يشر إلى ذلك .

ملاحظة :

الآداب الاجتماعية : وهي قواعد السلوك الاجتماعي الأخلاقية التي يسترشد بها الناس في علاقاتهم المتبادلة مقرة على أساس الدين والعرف وتشمل (أدب الطعام والشراب ,أدب المجلس ,أدب الحديث , أدب المزاح , أدب التهنئة , ادب عيادة المريض , أدب التعزية , أدب العطاس والتثاؤب) ..

مع فائق الاحترام والتقدير

ا.م.د. إيمان عبد الكريم ذ يب

ت	المكونات السلوكية	صالحة	غير صالحة
١	ادب الطعام والشراب		
٢	ادب السلام		
٣	ادب الاستذان		
٤	ادب المجلس		
٥	ادب الحديث		
٦	ادب المزاح		
٧	ادب التهيئة		
٨	ادب التعزية		
٩	ادب زيارة المريض		
١٠	ادب العطاس والتثاؤب		

ملحـــق / ٣

"إستبانة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الآداب الاجتماعية "

الأستاذ الفاضل المحترم

.....

تروم الباحثة إجراء دراسة تستهدف (قياس الآداب الاجتماعية لطلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية) ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة توصلت الباحثة إلى أن أفضل ما يعتمد كإطار نظري لموضوعها هو الإطار العربي الإسلامي , فمن القواعد التي وضعها الإسلام في تربية الولد اجتماعياً تعويده منذ نعومة أظفاره على آداب اجتماعية عامة وتخليقه على مبادئ تربوية مهمة ليكون تعامله مع الآخرين في غاية البر والإحسان وسلوكه في المجتمع في منتهى المحبة ومكارم الأخلاق , وحددت (١٠) مكونات هي (أدب الطعام والشراب وآداب السلام وآداب الاستئذان وأدب المجلس وأدب الحديث وأدب المزاح وأدب التهنئة وأدب زيارة المريض وأدب التعزية وأدب العطاس والتثاؤب) وقد أعدت الباحثة مجموعة من الفقرات لكل مكون من هذه المكونات يهدي مما جاء في القرآن والسنة النبوية .

وترجو الباحثة معاونتكم في تقدير مدى صلاح هذه الفقرات التي أعدت لقياس الآداب الاجتماعية بوضع علامة (صحيح) أمام الفقرة التي تعد صالحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة التي لا تعد صالحة وإجراء التعديل المناسب الذي تقترحونه إن أردتم ذلك علماً أن بدائل الإجابة ستكون (دائماً , أحياناً , لا) اعتباراً لأننا نقيس التزام الفرد بهذه الآداب .

مع جزيل الشكر والتقدير لشخصكم الكريم

ت	الفقـــــــــرات	رأي الخبير
أولاً : آداب الطعام والشراب		
١-	أغسل يدي قبل تناول الطعام وبعده	
٢-	أبدأ تناول طعامي وشرابي بالتسمية في أوله	
٣-	أحمد الله تعالى عند الانتهاء من تناول طعامي	
٤-	لا أعيب أي طعام يقدم لي	
٥-	لا أحرك يدي في أنحاء الإناء	
٦-	أتناول طعامي بيدي اليمنى	
٧-	آكل مما يقع أمامي	
٨-	لا آكل طعامي متكئاً	
٩-	أتحدث إلى أهلي وأصحابي عند الأكل	
١٠-	أدعو الله بالرزق لمن دعاني إلى وليمة	
١١-	لا أبدأ الأكل إلا بعد من هم أكبر مني سناً ومقاماً	
١٢-	لا أستهزئ بالنعمة	
١٣-	لا أكون شرهاً في الأكل والشرب	
١٤-	لا أشرب أو آكل قائماً	
١٥-	أشرب الماء بالقدح لا من الإناء مباشرةً	
١٦-	لا أتنفس أو أنفخ في ماء الشرب	
ثانياً : آداب السلام		
١-	أقرأ السلام على من أعرف ومن لا أعرف	
٢-	أبدأ سلامي بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته	
٣-	أسلم بالإشارة و الكف	
٤-	لا أسلم بأصبعي	
٥-	أبدأ السلام من هم أكبر مني سناً	
٦-	أبدأ الأطفال بالسلام	
٧-	مبدئي أن السلام سنة والرد واجب	
٨-	إذا كنت في السيارة أسلم على من يمشي بالشارع	
٩-	إذا كنت ماشياً أسلم على من كان قاعداً	

ت	الفقـــــــــرات	رأي الخبير
	ثالثاً : أدب الاستئذان	
١-	إذا أردت الدخول إلى مكان أسلم ثم أستأذن	
٢ -	أعلن اسمي عند دخولي إلى مكان معين	
٣-	أطرق الباب ولا يجيب أحد أنتظر حتى أطرق الباب مرة أخرى	
٤-	أقرع الجرس قرعة لطيفة	
٥-	لا أطرق الباب بعنف	
٦-	أتحول إلى جانب الباب بعد طرقي إياه	
٧-	لا أنزعج إذا ما طاب مني الرجوع إن لم يكن صاحب الدار موجوداً	
	رابعاً : أدب المجلس	
١-	أصافح أصدقائي عندما ألتقيهم	
٢-	أجلس في المكان الذي يخصصه صاحب المنزل	
٣-	لا أجلس في وسط الناس إلا مضطراً	
٤-	أجلس في محاذاة الناس	
٥-	لا أجلس بين اثنين إلا إذا سمحا لي	
٦-	إذا دعيت إلى مكان فأجلس حيث ينتهي المجلس	
٧-	أخصص مكاناً لذوي الجاه أو المنزلة	
٨-	عند جلوسي في مكان مع الآخرين لا أتهامس مع أحدهم من دون الاكتراث بالآخرين	
٩-	أستأذن عند خروجي من المجلس	
١٠-	أقرأ كفارة المجلس عند خروجي منه	

ت	الفقـــــــــرات	رأي الخبير
	خامساً : أدب الحديث	
١ –	أتكلم اللغة العربية مقترن إلى حد ما من اللغة الفصحى	
٢ –	أتمهل بكلامي أثناء التحدث إلى الآخرين	
٣ –	أبتعد عن التصنع في الكلام	
٤ –	لا أتكلف في فصاحة اللسان قدر الإمكان	
٥ –	أتحدث بأسلوب يناسب ثقافة المتحدث إليه	
٦ –	أتحدث بكلام مناسب قدرات ومستويات الشخص الذي أمامي	
٧ –	أعطي حديثي حقه فلا أختصر بما يخل ولا أطيل بما يمل	
٨ –	أصغي باهتمام إلى من يتحدث إلي لأعي ما يقوله	
٩ –	أشعر جميع الأفراد الذين أتحدث إليه أنني أريده وأخصه	
١٠ –	أتبسط في حديثي مع الآخرين حتى لا ينتابهم الملل ولا يشعروا بالسأم	
	سادساً : أدب المزاح	
١ –	لا أكثر المزاح لأن فيه إهانة للقلب وتوريث للعداوة	
٢ –	لا أستخف بالآخرين عند مزاحي معهم	
٣ –	لا ألفق القصص المضحكة والحكايات المثيرة لإضحاك الناس	
	سابعاً : أدب التهنئة	
١ –	أظهر اهتمامي وسعادتي عند تهنئتي أحدهم	
٢ –	أتكلم بعبارات لطيفة وأدعية مأثورة عند التهنئة في مناسبة معينة	
٣ –	أقدم هدية عند تهنئتي أحدهم بنجاحه أو مناسبة أخرى	

ت	الفقـــــــرات	رأي الخبير
	ثامناً : أدب عيادة المريض	
١ –	أسارع إلى عيادة المريض عندما أعلم ذلك	
٢ –	أخفف من عيادتي (زمن الزيارة) المريض حالته حسنة	
٣ –	أدعو بالشفاء التام للمريض الذي أزوره	
٤ –	أسأل أهل المريض عن حالته	
٥ –	أذكر المريض بوضع يده على موضع الألم والدعاء بالشفاء	
٦ –	أجلس عند رأس المريض عند زيارتي له	
٧ –	أطلب من المريض أن يدعو لي	
٨ –	إن كان المريض يحتضر فأذكر بلا إله إلا الله	
	تاسعاً : أدب التعزية	
١ –	أصبر أهل الميت بكلمات أو عبارات مأثورة تخفف حزنهم	
٢ –	أحسن إلى أهل الميت بصنع الطعام لهم	
٣ –	أتلفظ بألفاظ التعزية المأثورة بما يرتبط بها	
٤ –	إن رأيت عملاً منكراً كالشعائر التي نص الله عنها فأحاول نهيهم عنها	

ت	الفقـــــرات	رأي الخبير
عاشراً : أدب العطاس والتثاؤب		
١ –	أتقيد بألفاظ الحمد والرحمة والهداية كما يثبت في السنة	
٢ –	لا أشمت العاطس إذا لم يحمد الله بعد عطسه	
٣ –	أضع يدي أو منديلاً على فمي إذا ما عطست	
٤ –	إذا زاد العطاس عن ثلاث فأدعو له بالشفاء	
٥ –	أدعو لغير المسلم أن يهديكم الله ويصلح بالكم	
٦ –	أرد التثاؤب ما استطعت بالاستعاذة من الشيطان	
٧ –	أضع يدي على فمي عندما أتثاءب	
٨ –	أكره رفع الصوت عند التثاؤب	
٩ –	لا أشمت من كان غريباً عني (مختلف الجنس) إذا عطس إلا إذا كان عجوزاً	

ملحــق / ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الصيغة الأولية لمقياس الآداب الاجتماعية

" التعليمات "

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد ..

المقياس الحالي ليس اختبار للنجاح والرسوب بل لمعرفة وجهة نظرك حول بعض المواقف الحياتية, وستكون إجابتك سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط , فأرجو أن تجيب عن جميع الفقرات والتأكد أنك لم تترك أي نقطة دون إجابة .

إن وقت الإجابة غير محدد , ولكن حاول الإجابة عن الفقرات بسرعة , ستكون الإجابة في الأوراق المخصصة للإجابة والمرفقة مع المقياس وتأكد أن رقم الفقرة في ورقة الإجابة هو نفسه في فقرات المقياس .

طريقة الإجابة :

ستجد في أوراق الإجابة رقم الفقرة , أمامه ثلاث بدائل للإجابة هي (دائماً , أحياناً , لا) .

فإذا كنت تتفق مع مدلول الفقرة إلى حد كبير فضع العلامة (X) تحت دائماً .

وإذا كنت تتفق مع مدلول الفقرة إلى حد ما فضع العلامة (X) تحت أحياناً .

وإذا كنت لا تتفق مع مدلول الفقرة فضع العلامة (X) تحت لا وهكذا جميع الفقرات .

مع جزيل الشكر والتقدير

"الفقـــــــــــــرات "

١ – ١	أغسل يدي قبل تناول الطعام وبعده
١ – ٢	أبدأ تناول طعامي وشرابي بالبسملة في أوله
١ – ٣	أحمد الله تعالى عند الانتهاء من طعامي وشرابي
١ – ٤	كل الأطعمة التي تقدم إلي لذيذة لأنها من نعم الله
١ – ٥	أحرص على تناول الطعام من جهة واحدة
١ – ٦	أتناول طعامي بيدي اليمنى
١ – ٧	أكل مما يقع أمامي
١ – ٨	أكل طعامي وأنا معتدل في جلستي
١ – ٩	أتحدث إلى أهلي وأصحابي عند الأكل
١ – ١٠	أدعو بالرزق لمن دعاني إلى وليمة
١ – ١١	أبدأ الأكل بعد الأكبر مني سناً ومقاماً
١ – ١٢	النعمة لا يمكن الاستهزاء بها
١ – ١٣	أتناول طعامي وشرابي دون شراهة
١ – ١٤	آكل وأشرب جالساً لأن الأكل والشرب وأنا قائم منبوذ
١ – ١٥	أشرب الماء بالقدح لا من الإناء مباشرةً
١ – ١٦	عندما أشرب الماء لا أتنفس ولا أنفخ فيه
٢ – ١٧	أقرأ السلام على من أعرف ومن لا أعرف
٢ – ١٨	أبدأ بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
٢ – ١٩	السلام بالإشارة باليد مرفوضة في الإسلام
٢ – ٢٠	التسليم بأصبعي عادة يهودية لذلك لا أسلم بها
٢ – ٢١	أبدأ بالسلام على من هم أكبر مني سناً
٢ – ٢٢	أبدأ الأطفال بالسلام
٢ – ٢٣	مبدأي إن السلام سنة والرد واجب
٢ – ٢٤	إذا كنت في السيارة أسلم على من يمشي في الشارع
٢ – ٢٥	إذا كنت ماشياً أسلم على من كان قاعداً
٣ – ٢٦	إذا أردت الدخول إلى مكان أسلم ثم أستأذن
٣ – ٢٧	أعلن عن اسمي عند دخولي إلى مكان ما

٢٨ – ٣	عندما أدق الباب ولا يجيب أحد أنتظر حتى أدق الباب مرة أخرى
٢٩ – ٣	أقرع الجرس قرعة لطيفة
٣٠ – ٣	أتحول بجانب الباب بعد دقي له
٣١ – ٣	أرجع دون انزعاج إذا لم يكن صاحب البيت موجوداً
٣٢ – ٤	أصافح أصدقائي عندما ألتقي بهم
٣٣ – ٤	أجلس في المكان الذي يخصصه صاحب الدار
٣٤ – ٤	إن كنت مضطراً أجلس في وسط الناس
٣٥ – ٤	أجلس في محاذاة الناس
٣٦ – ٤	أجلس بين اثنين إذا سمحا لي
٣٧ – ٤	إذا دعوت إلى مكان فأجلس حيث ينتهي المجلس
٣٨ – ٤	أخصص مكاناً لمن كان ذو جاه أو منزلة
٣٩ – ٤	عند جلوسي في مكان مع الآخرين أتحدث للجميع دون الهمس لبعضهم لاحترام مشاعر الجميع
٤٠ – ٤	أستأذن عند خروجي من المجلس
٤١ – ٤	أقرأ كفارة المجلس عند خروجي منه
٤٢ – ٥	أتكلم اللغة العربية السليمة
٤٣ – ٥	أتمهل بكلامي أثناء التحدث إلى الآخرين
٤٤ – ٥	أبتعد عن التصنع في الكلام
٤٥ – ٥	البساطة دون التكلف في فصاحة اللسان قدر الإمكان
٤٦ – ٥	أتحدث بأسلوب يناسب ثقافة المتحدث إليه وعمره

٤٧ – ٥	أعطي حديثي حقه فلا أختصر بما يخجل ولا يطيل بما يمل
٤٨ – ٥	أصغي باهتمام إلى من يتحدث إلي لأفهم ما يقول
٤٩ – ٥	أشعر جميع الأفراد الذين أتحدث إليهم إنني أريده وأخصه
٥٠ – ٥	أتبسط في حديثي مع الآخرين حتى لا ينتابهم الملل ولا يشعروا بالسأم
٥١ – ٦	المزاح فيه إهانة للقلب وتوريث للعداوة لذلك لا أكثر منه
٥٢ – ٦	عندما أمزح مع أحدهم فلا أستخف به
٥٣ – ٦	أضحك الناس دون تلفيق القصص المضحكة والحكايات المثيرة
٥٤ – ٧	أظهر اهتمامي وسعادتي عند تهنئتي أحدهم
٥٥ – ٧	أتكلم بعبارات لطيفة وأدعية مأثورة عند التهنئة في مناسبة معينة
٥٦ – ٧	أقدم هدية عند تهنئتي أحدهم بنجاحه أو مناسبة أخرى
٥٧ – ٨	أسارع إلى زيارة المريض عندما أعلم ذلك
٥٨ – ٨	أخفف من زمن الزيارة حرصاً على صحة المريض
٥٩ – ٨	أدعو بالشفاء للمريض الذي أزوره
٦٠ – ٨	أسأل أهل المريض عن حاله
٦١ – ٨	أذكر المريض بوضع يده على موضع الألم والدعاء بالشفاء
٦٢ – ٨	أجلس عند رأس المريض عند زيارتي له
٦٣ – ٨	أطلب من المريض أن يدعو لي
٦٤ – ٨	إذا كان المريض يحتضر أذكره بلا إله إلا الله محمد رسول الله
٦٥ – ٩	أصبر أهل الميت بكلمات أو عبارات مأثورة تخفف حزنهم
٦٦ – ٩	أحسن إلى أهل الميت بصنع الطعام لهم
٦٧ – ٩	أتلفظ بألفاظ التعزية المأثورة بما يرتبط بها
٦٨ – ٩	إذا رأيت عملاً منكراً كالشعائر التي نهى الله عنها فأحاول نهيهم عنها
٦٩ – ١٠	أتقيد بألفاظ الحمد والرحمة والهداية كما يثبت في السنة

٧٠ – ١٠	أضع يدي أو منديلاً على فمي إذا عطست
٧١ – ١٠	إذا زاد العطاس عن ثلاث فأدعو له بالشفاء
٧٢ – ١٠	أدعو لغير المسلم أن يهديكم الله ويصلح بالكم
٧٣ – ١٠	أرد التثاؤب ما استطعت بالاستعاذة من الشيطان الرجيم
٧٤ – ١٠	أضع يدي على فمي عندما أتثاءب
٧٥ – ١٠	أكره رفع الصوت عند التثاؤب
٧٦ – ١٠	أشمت المحرمين علي والعجوز من الأقرباء
٧٧ – ١٠	أشمت العاطس بعد أن يحمد الله تعالى بعد عطسه
٧٨ – ١	أحرص على تناول الطعام من جهة واحدة
٧٩ – ٢	أقرأ السلام على من أعرف ومن لا أعرف
٨٠ – ٣	أجلس في محاذاة الناس
٨١ – ٤	أبتعد عن التصنع في الكلام
٨٢ – ٥	عندما أمزح مع أحدهم لا أستخف به
٨٣ – ٦	أقدم هدية عند تهنئتي أحدهم بنجاحه أو مناسبة أخرى
٨٤ – ٧	أسأل أهل المريض عن حاله
٨٥ – ٨	أحسن إلى أهل الميت بصنع الطعام لهم
٨٦ – ٩	أكره رفع الصوت عند التثاؤب